



البحث الأول

نصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات
بحوث الفعل لتنمية كل من مهارات التفكير
الناظم والكفاءة المهنية لدى الطلاب /
المعلمين شعبة التعليم الصناعي بكلية التربية
جامعة حلوان

إعداد:

أ.م.د/ إبراهيم طاهر عبد الرحمن قاسم

استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية جامعة حلوان



تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات بدوئ الفعل لتنمية كل من مهاراآئ التفكير التأملى والكفاءة المهنية لدى الطلاب / المعلمين شعبة التعللج الصناعى بكلية التربية جامعة حلوان

أ.م.د/ إبراهيم اشمه صابر محب الرمن قاسم

• الملنلخص :

هدف البحث إلى تنمية مهارات التفكير التأملى ، ومهارات إنجاز بحوئ الفعل من خلال برنامج تدريبى قائم على تطبيقات بحوئ الفعل بما ينعكس على زيادة تحسبن مستوى الكفاءة المهنية لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة التعللج الصناعى المعمارى بكلية التربية - جامعة حلوان، حيث تكوئت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الصناعات المعمارية بكلية التربية - جامعة حلوان المجموعة التجريبية - ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستطلاع رأى الخبراء والمحكمين فى مجال المناهج وطرق التدرس التعللج الصناعى لعمل ثلاث قوائم القائمة الأولى مهارات التفكير التأملى ، والقائمة الثانية مهارات الكفاءة المهنية ، القائمة الثالثة مهارات إنجاز بحث الفعل ، كما تم دراسة محاور البحث الثلاثة والتي تتمثل فى محور بحوئ الفعل ، ومحور التفكير التأملى ، ومحور الكفاءة المهنية وذلك للتوصل إلى أسس تصميم البرنامج التدريبى القائم على تطبيقات بحوئ لفعال ؛ بهدف تنمية كل مهارات التفكير التأملى ، والكفاءة المهنية ، ومهارات إنجاز بحوئ الفعل ، وتم إعداد أدوات البحث والتي تمثلت فى اختبار مهارات التفكير التأملى ، ومقياس المضاء المهنية ، وبطاقات ملاحظة لقياس مهارات إنجاز بحث الفعل ، وقام الباحث بتطبيق أدوات البحث قبلها المجموعة التجريبية عينة البحث ثم تطبيق البرنامج التدريبى بما يحتوئ من أنشطة وأوراق عمل تدريبية على طلاب المجموعة التجريبية ، ثم تطبيق أدوات البحث بعدها المجموعة التجريبية ، وتم إجراء المعالمة الإحصائية لأدوات البحث ، وأظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية كل من مهارات التفكير التأملى ، الكفاءة المهنية ، ومهارات إنجاز بحوئ الفعل لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الصناعات المعمارية بكلية التربية جامعة حلوان

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبى ، مهارات التفكير التأملى ، الكفاءة المهنية ، بحوئ الفعل مهارات بحث الفعل

*Designing a training program based on Action Research
Applications to develop professional Efficacy, reflective
thinking skills for Industrial Education Section
Students/Teachers in Faculty of Education, Helwan University
Dr . Ebrahim Saber Abd el rahman kassm*

Abstract:

The aim of the research is to develop the skills of thinking thinking, and the skills of accomplishing the research of the act through a training program based on the applications of the research of the act, which is reflected in the further improvement of the level of professional competence of the students teachers of the fourth division Industrial Industrial Education Department, Faculty

of Education The study sample consisted of (30) students and students from the fourth year students of the Architectural Industries Division at the Faculty of Education - Helwan University. The experimental group - To achieve the objective of the study the researcher surveyed the opinion of experts and arbitrators in the field of curricula and methods of teaching industrial education for the work of three lists, And the second list the skills of professional competence, the third list, the skills of the completion of the research of the act, and the study of the three research axes, namely the focus of the research of the verb, and the focus of reflection and the focus of professional competence to reach the foundations of the design of the training program The research tools were designed to test the skills of reflection thinking, the measure of professional competence, and a note card to measure the skills of doing the research. The researcher applied tools The study of the sample of the research sample and then the application of the training program with its activities and training work papers for the experimental group students, then applying the research tools to the experimental group, and the statistical processing of the research tools. Dribi in the development of both the skills of thinking thinking, professional competence, and skills to accomplish the research of the work of the fourth year students of the Department of Architecture Industries Faculty of Education University of Helwan The aim of the research to develop the skills of reflection and the skills of the completion of research action through a training program based on the applications of research action, Improving the level of professional competence of the students of the fourth department of the Industrial Industrial Education Department, Faculty of Education, Helwan University.,.

keywords: Training program, Reflective thinking skills, Professional Efficacy, Action Researches, Action Research skills.

• مقدمة:

تعد قضية إعداد المعلمين في الوطن العربي نقطة البداية لأي إصلاح تعليمي ، وبدون الاهتمام بهذه القضية تصبح خطط إصلاح التعليم بلا تأثير وبلا فعالية ، فإذا كان التعليم الجيد هو أساس تقدم المجتمع ، فإن هذا لا يتم بدون معلم مؤمن بمهنته ، أحسن إعداده الأكاديمي وتكوينه المهني ولديه من القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات الجيدة ما يجعله يؤدي دوره على أكمل وجه.(سكر والخزندار:٢٠٠٥، ١٣٢-١٥٧) ، (فاطمة عبد الوهاب:٢٠٠٧، ٢١٥-٢٦٣) (2008:Almohamaady)

ولما كانت عملية إعداد المعلم اعداداً جيداً وتدريبه تدريباً متواصلًا وتنمية مهنيًا باستمرار يعتبر شرطاً أساسياً لنجاح المنهج في تحقيق أهدافه ، لأنه لا جدوى من منهج جيد يعتمد على معلمين غير اكفاء نظراً لأن طبيعة العصر الذي نعيشه ومتطلباته المستقبلية تستوجب تكوين معلم مؤهل تأهيلاً جيداً يكون قادراً على أداء الأدوار المطلوبة منه في الالفية الثالثة. (حلمى الوكيل وحسين بشير: ٢٠٠٥، ٢٥)

وغنى عن البيان أن الطلاب المعلمين شعب التعليم الصناعى يتعلمون من خلال فترة إعدادهم فى كلية التربية كيف يقومون بالتدريس من خلال تدريبهم أثناء التدريب الميدانى داخل المدرسة الصناعية المضيفة لهم ؛ حيث يندمجون أثناء تدريبهم فيما يعرف بالمعرفة الموقفية ، فى هذا السياق أشارت دراسة (Gurvitch&Metzler: 2009، 437-443) إلى أهمية دمج الخبرات فى وقت مبكر خلال برامج إعداد المعلم ؛ حيث تمنح هذه الخبرات الفرص للطلاب المعلمين لأن يكتسبوا خبرات عن طريق المحاكاة ومناقشة الأقران والتعلم فى مجموعات صغيرة مما قد يؤثر فى مستويات المهارات لديهم كما اقترحت ضرورة مراعاة - فى برامج إعداد معلم- التحول عن التقليدية المعتمدة على المحاضرات والقراءات النظرية إلى الطرق المعتمدة على التفاعلية والعمل فى مجموعات .

ولما كان تدريس المواد التكنولوجية بالمدرسة الصناعية نفسه يتسم بالتعقيد ، ويحتاج إلى تعلم مستمر وتأمل دائم ، حيث تاتى المعارف والمهارات والإستراتيجيات الجديدة للتدريس من عدة مصادر مثل الأبحاث ، والمواد والأدوات الجديدة ، ووصف الممارسة الجيدة ، والزملاء ، والمشرفين ، التأمل الذاتى للتدريس داخل فصول المواد التكنولوجية والورشات ، وتأمل عملية تعلم الطلاب وتدريبهم ، لذا يحتاج معلموا المواد التكنولوجية إلى تنمية التأمل أثناء تنفيذ المواقف التدريسية بالإضافة إلى تنمية مهارة إجراء أبحاث فى فصولهم حول تدريس وتعلم المواد التكنولوجية ، ويجب أن يعملوا على تبادل نتائجهم مع بعضهم البعض .

ويشير كل من (عبد الله الثقفي وآخرون: ٢٠١٣، ٥٨) ، (أكرام خوالدة: ٢٠١٢، ١٧٨) ، (أحمد القواسمة و محمد أبو الغزال: ٢٠١٣، ١٤٩) إن ممارسة التفكير التأملية تجعل الفرد يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر في سلوكه لاحقاً، وتتمثل هذه الخصائص بالتقليل من الاندفاع أو التهور، والاستماع للآخرين مع فهمهم لهم ، جديدة ، والاستمتاع بحل المشكلات ، والتصميم والمواظبة عندما تكون حلول المشكلة غير واضحة وكما يُعد تنمية التفكير التأملية من أبرز أهداف التدريس وذلك على اعتبار أن التفكير التأملية يجعل الطالب المعلم يخطط دائماً ويراقب ويقيم أسلوبه

في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار، كما يقوم على تأمل الطالب المعلم في كل ما يعرض عليه من معلومات وهذا بدوره يبقي أثرا للتعلم في عقله وهذا يؤكد التعلم ذا المعنى وهو جوهر ما تركز عليه إستراتيجيات التعليم الحديثة

ولذلك أوصت عدد من الدراسات مثل دراسة ودراسة(شاير- Shawer:29-1,2010)، دراسة (محمد بخيت، ابراهيم القاعود:٢٠١٢، ١٤٧٨-١٥١٨) بضرورة أن تحدد برامج إعداد المعلم الاحتياجات التعليمية للطلاب المعلمين بحيث يستطيعون تولى أمر نموهم المهني طيلة عملهم المهني فيما بعد من خلال تدريبهم على التأمل الفعال خلال الممارسة وكذلك التأمل حول تلك الممارسة، ويُعد العمل البحثي من أهم أدوار المعلم الحديث، فالمعلم الجيد هو معلم باحث في القضايا والمشكلات التي تواجهه، ويؤمن بقدرة طلابه على التقدم وإحراز النجاح، ولا يقبل الفشل، فهو حريص على معرفة الطرائق والوسائل اللازمة للتصدي لتلك المشكلات ومعالجتها، وبناء على ذلك فقد ظهر في المجال التربوي مؤخرا ما يعرف ببحوث الأداء أو بحوث الفعل Action Researches .

لذلك ظهرت أهمية بحوث الفعل، وكيفية القيام به، ليتمكن الممارسون للعمل التربوي من مواجهة التحديات وحل المشكلات، وإنتاج المعارف وبنائها بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة، وليوفر أداء منهجية للتفكير تساعدهم على النمو المهني، وتحسين ممارستهم المهنية من خلال تطبيق عمليات التفكير والتأمل في هذه الممارسات.(بيومي ضحاوي، سلامة حسن:٢٠٠٩).

حيث يأتي توجه بحوث الفعل مواكبا لتلك التغيرات في أدوار معلم التعليم الصناعي ومحققا لمتطلباتها، بما يتضمن من أنشطة وإجراءات يمكنها مساعدة المعلم على تخطي دورة من متلقى وناقل للمعرفة إلى مالكها ومنتجها، عبر التجربة الفعلية في ميدان عمله بالمدرسة الصناعية، حيث تدفعه متطلبات بحث الفعل نحو فحص خبراته والتأمل في حياته المهنية وفي ممارسة اليومية، وتحديد أوجه القصور والمشكلات التي تواجهه والجوانب المطلوب تعديلها، رغبة في وضع أسس متينة يستند إليها في اتخاذ القرار المناسب فيما يمارسه من أدوار، وما يضعه من حلول للمشكلات وما يريده من تطوير نفسه وتطوير ممارسته وعمله، دون انتظار الباحث الأكاديمي ليحل له ما يواجهه من مشكلات، أو يفرض عليه أي آراء أو تطوير يتعلق بالعمل .

ويكتسب بحث الفعل أهمية خاصة حيث يُعد أحد مداخل التنمية المهنية التي تهيئ الاستقصاء التشاركي والتأمل، حيث أوصت دراسة كل من

(ورلى وهاريل — orly,s.&harel,m:2012,40-51)، ودراسة (سويتو — soutu:2012,54-56)، ودراسة (جيدزىنى — gedzun:2013,72) بضرورة تدريب الطالب المعلم أثناء إعداده بالكلية على كل ما يتعلق بحوث الفعل من خلال الدراسة النظرية والتدريب الميدانى على كيفية إجراء هذا النوع من الأبحاث، من أجل تطوير قدرات الطلاب المعلمين على الجمع بين النظرية والممارسة وصقل خبراتهم، لاستخدام بحث الفعل فى مواجهة المشكلات التى ستقابلهم عند العمل بالتدريس فى السنوات الأولى.

وحتى تتحقق أهداف بحوث الفعل كان من أهمية يمكن أن ينمى لدى الطلاب المعلمين مستوى عاليا من الكفاءة المهنية أثناء إعدادهم للدخول إلى مجال التمهين؛ حيث أوصت عدد من الدراسات ومنها دراسة (كينيدى — Kennedy:2006) ودراسة (هيرششوم واندرسون — Hirschkom & Anderson: 2008, 1-10) على ضرورة إعداد بيئة تعلم تشجع على تنمية مستويات عالية من الكفاءة المهنية لدى الطلاب المعلمين خلال التدريب الميدانى ضمن برامج إعداد المعلم؛ فهذا يعد عنصرا حيويا فى تكوين معلم على مستوى من الجودة على المستويين المحلى والعالمى، كما أشار إلى قلة الدراسات التى تهتم بدراسة الكفاءة المهنية للطلاب المعلمين خلال برامج إعداد المعلم بصفة عامة وإعداد معلم التعليم الصناعى بصفة خاصة مما يوجب تسليط الضوء عليها.

وقد أكدت (وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوى بمكتب التربية العربى:٢٠٠٠) (شانين موران وهولى — Tschannen-Moran & Holy: 2001, 783-805) ضرورة تدريب المعلم وتثقيفه نظريا وعمليا، بصورة مستمرة مع متابعة نموه المهنى داخل لمدرسة، وتحديد الكفاءة المهنية المطلوبة، وتصميم البرامج التدريبية المناسبة لدعم هذه الكفاءة وتطويرها وتوظيفها لخدمة العملية التربوية بمختلف جوانبها. وتشير هذه الوثيقة إلى أن أهداف التنمية المهنية للمعلمين لا تتحقق إلا بتحديد متطلبات كفاءة المهنية اللازمة لهم، واحتياجاتهم التربوية، ووضع آليات العمل الفعال التى تساعد على تشخيص مستويات أداءهم وتأهيلهم بصورة مستمرة، وذلك لاستيعاب المستجدات العلمية التربوية.

• الإحساس بالمشكلة :

أدرك الباحث مشكلة البحث من عدة مصادر أهمها :

• أولاً: الأديان التربوية و الدراسات السابقة:

٤ فى مجال بحوث الفعل: تعد الدراسات التى تناولت بحوث الفعل بالمدرسة الصناعية قليلة ونادرة مقارنة بالدراسات التى تناولت بحوث الفعل بشكل

عام ودرجة تأثيره فى تنمية الممارسات المهنية لدى معلمى المواد التكنولوجية ومنها دراسة كل من (Capobianco, Berenda M, Joyal, Holli:26-22,2008)، (2009-Byrnes)، (خالد العبيدى:٢٠١٠، ٢٢-٥٥) (Gills and others)، (2010:Goodnough)، (992-971,2010:Cullen and others)، (أيمان عبد الكريم:٢٠١٢) (108-91,2010- others)، (مرفت محمد:٢٠١٠)، (جيهان الشافعى:٢٠١٣، ١٩٧)، حيث أوصت هذه الدراسات بضرورة تضمين بحوث الفعل ومراحل تنفيذها كأحد ركائز بناء وتصميم برامج إعداد معلمى التعليم الصناعى؛ بهدف تزويد معلمى المستقبل بالفرص الكافية للتأمل فى المواقف التعليمية بجميع عناصرها خاصة المرتبطة بمشكلات تدريسية المواد التكنولوجية تواجههم أثناء ممارستهم التدريس خلال فترة التدريب الميدانى .

◀ **فى مجال التفكير التأملى:** تُعد الدراسات التى تناولت قدرات التفكير التأملى فى مجال التعليم الصناعى قليلة ونادرة مقارنة بالدراسات التى تناولت دراسة قدرات التفكير التأملى بشكل عام ودرجة تضمينها فى مرحلة إعداد معلمى التعليم الصناعى بكلية التربية؛ ومن هذه الدراسات دراسة كل من، ودارسة (ابراهيم البعلى:٢٠٠٦، ١٤-٥٢) ودراسة (ماهارداي - 2007:Mahardale et al.,) ودراسة (ليك - Luk, J- 2008:624-641) ودراسة (فان - Phan - 2009:297-313) ودراسة (نادية سمعان، وعفاف عطية:٢٠٠٩)، (كوثر بلجون:٢٠١٠، ٦٠٧-٦٣٠)، ودراسة (حصاة الحارثي:٢٠١١) حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير التأملى ومستوياته لدى الطلاب المعلمين، والعلاقة الإيجابية بين الممارسات التأملية وتحسين مستوى الكفاءة التدريسية، حيث يساعدهم على التعامل بفعالية مع المشكلات المعقدة والغامضة وغير المحددة، كما إنه يعمل تدعيم التعلم ذى المعنى حيث يفكر الطالب المعلم بعناية فى كيفية قيامه بعملية التدريس ويستخدم ما يكتشفه عن أدائه للتحسين والتطوير من جهة، وتحقيق أهداف عمليتى التعليم والتعلم من جهة أخرى .

◀ **دراسات سابقة مرتبطة بالكفاءة المهنية:** تعددت الدراسات التى تناولت الكفاءة الذاتية ما بين عربية وأجنبية وتنوعت طرائق تناول هذا الموضوع. إلا أن الدراسات التى تناولت موضوع الكفاءة الذاتية لدى الطلاب / المعلمين قليلة جدا وتكاد تكون نادرة، حيث تم استعراض الدراسات السابقة من خلال مراجعة الباحث فى المجالات العلمية والدوريات المتخصصة والمراجع والمصادر التربوية المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة (ابراهيم الشافعى:٢٠٠٥) (صالح محمد صالح:٢٠٠٥) (محمود إبراهيم:٢٠٠٦، ١٨٩-٢٧٣) (كاستيلي و فالايى - Castelli & Valley:358-374,2007) (تشانان-2002 Tchannan): (ووليترس - Wolters:2007) (أصلان المساعيد:٢٠١١، ٦٧٩-٧٠٧)

(محمد بنى خالد: ٢٠١٠، ٤١٣-٤٢٣) (هاندلي- Handley: 2006)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن المعلمين ذوي المستويات العالية من الكفاءة المهنية من المرجح أنهم يستخدمون تلك الكفاءة في الارتقاء بمستويات الكفاءة المهنية لدى طلابهم، ويقومون ببناء المدركات الذاتية عندهم حول مستويات مهاراتهم الأكاديمية والعملية. وقد أشارت الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الخبرة السابقة وبين الكفاءة المهنية ومستواها لدى المعلم وهذه العلاقة بين الخبرة والكفاءة المهنية قد تكون علاقة تبادلية بمعنى أنه كلما كان مستوى كفاءة المعلم مرتفعاً، كان المعلم أكثر التزاماً بالتدريس بطريقة احترافية وأكثر ميلاً للحصول على تدريب إضافي في مجال التدريس، وهذا يؤدي إلى زيادة الخبرة.

• ثانياً: ملاحظة الطلاب أثناء التدريب الميداني:

من خلال عمل الباحث بالإشراف التربوي على الطلاب في التربية العملية بالمدارس الثانوية الصناعية المعمارية وداخل فصول تدريس المواد التكنولوجية لوحظ أن هناك صعوبات تواجه الطلاب المعلمين أثناء تدريس المواد التكنولوجية وخاصة فيما يتصل بالأداءات التنفيذية بما تم تخطيطه مما دفع الباحث إلى إعداد بطاقة ملاحظة (ملحق ١) للوقوف على مستوى أداء الطلاب المعلمين المواد التكنولوجية بالمدارس الثانوية الصناعية للممارسات التدريسية اللازمة لهم فقد تبين وجود بعض الصعوبات التي تواجه الطلاب المعلمين أثناء تدريسهم للمواد التكنولوجية وخاصة فيما يتصل بالأداءات التدريسية المرتبطة بإدارة الفصل والتقويم، صعوبات في عملية التخطيط مع ظهور مشكلات أثناء تنفيذ التدريس وتقويمه ويواجهها الطلاب المعلمين بشكل عشوائي دون الاهتمام باكتشاف الأخطاء التدريسية ومن ثم محاولة تصحيحها بشكل علمي يدمج فيه بين ما درسه من ممارسات ومهارات داخل الكلية وما يواجهه من مشكلات في الواقع الفعلي داخل المدرسة الصناعية.

• ثالثاً: اهتمام وزارة التربية والتعليم ببحوث الفعل:

تهتم وزارة التربية والتعليم بتنمية المعلمين مهنيًا من خلال أنشطة وأساليب متنوعة وفعالة، من بينها إجراء بحوث الفعل التي تتعلق بمجال عملهم وممارستهم في ضوء تطوير استراتيجيات تعليمية تعليمية أكثر ملائمة وذلك في ضوء التطورات التي طرأت على مجال عمل المعلمين بوجه عام ومعلمي المواد التكنولوجية بالمدارس الثانوية الصناعية بعد تطبيق كادر المعلمين، وكذا قانون التعليم المعدل بالقانون رقم (١٥٥) لسنة ٢٠٠٧ ولائحته التنفيذية. بالإضافة للقرار رقم (١) الصادر عن لجنة شؤون العاملين بوزارة التربية والتعليم لسنة ١٩٩٧ والذي يشترط أن يُعد المعلم بحث فعل إجرائي ويتم مناقشته فيه كي يترقى لدرجة وظيفية أعلى.

• مشكلة البحث :

في ضوء مما سبق تتبلور مشكلة البحث على النحو التالي : على الرغم من الأهمية التي تتمتع بها بحوث الفعل في تطوير عمليتي التعليم والتعلم بالمدرسة الثانوية الصناعية المعمارية ، ومساعدة معلمى المواد التكنولوجية على قياس مدى فعالية أساليبهم التدريسية إلا أن تطبيقه في الميدان ما زال دون المستوى المطلوب تربويا ، بالإضافة إلى ضعف مستوى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الصناعى المعماري في مواجهة المشكلات التعليمية التعليمية فى العديد من الممارسات التدريسية ، ونظراً لأن الإعداد الحالى للطلاب المعلم بشعبة التعليم الصناعى المعماري يعد قاصراً عن الوفاء بمطلبات النمو المهني للمعلم ؛ لذا يفضل التأكيد على كيفية النمو المهني بحيث يمتلك الطالب المعلم خطوات إجرائية لبحوث الفعل تعمل على تدعيم التنمية المهنية لديهم ولما له أثر فى تنمية الكفاءة المهنية لديهم ، والتأكيد على أهمية ممارسته التأمل والتفكير التأملي فى ممارسته التدريسية وأنشطته التعليمية أثناء تدريس المواد التكنولوجية ، حيث استشعر الباحث الحاجة للدراسة الحالية التى تستهدف إلى تصميم برنامج قائم على تطبيقات بحوث الفعل يعمل على تنمية كل من مهارات التفكير التأملي والكفاءة الذاتية المهنية ومهارات إنجاز بحث الفعل لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان خلال التدريب الميدانى .

• نساؤلات البحث :

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ◀ ما الأسس العملية التى يمكن الاعتماد عليها عند تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل يعمل على تنمية كل من مهارات التفكير التأملي والكفاءة المهنية ومهارات إنجاز بحث الفعل لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان ؟
- ◀ ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل يعمل على تنمية كل من مهارات التفكير التأملي والكفاءة المهنية ومهارات إنجاز بحث الفعل لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان ؟
- ◀ ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات بحوث الفعل يعمل على تنمية كل من مهارات التفكير التأملي والكفاءة المهنية ومهارات إنجاز بحث الفعل لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان ؟

• فروض البحث :

في ضوء دراسة النقاط العلمية والمحاوور النظرية المرتبطة بطبيعة هذا البحث ، وفى ضوء أسئلة البحث وضع الفروض الآتية :

◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والتي استخدمت البرنامج المقترح القائم على تطبيقات بحوث الفعل فى القياس القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التأملى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى (٠.٠١).

◀ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والتي استخدمت البرنامج المقترح القائم على تطبيقات بحوث الفعل فى القياس القبلى والبعدى لمقياس الكفاءة المهنية لصالح التطبيق البعدى عند مستوى (٠.٠١).

◀ البرنامج التدريبي المقترح ذو فعالية فى تنمية مستويات إداء مهارات إنجاز بحث الفعل لدى الطلاب المعلمين طبقا درجاتهم فى بطاقة الملاحظة فى التطبيق البعدى .

• أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالى من مكونه قد يساهم فى :

◀ يُعد هذا البحث الأولى فى مجال التعليم الصناعى الذى تناول برنامج تدريبى قائم على تطبيقات بحوث الفعل والذى يعمل على تنمية مهارات التفكير التاملى ومهارات إجراء بحوث الفعل ، والكفاءة المهنية . لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية - جامعة حلوان .

◀ قد يفيد مخططى ومطوري برامج إعداد المعلم بكليات التربية فى إقتراح آلية لتضمين بحوث الفعل فى برنامج إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم التعليم الصناعى بصفة خاصة؛ لما لها من أهمية عملية وعلمية فى نمو الكفاءة المهنية للمعلم حالياً ومستقبلاً .

◀ يأتى استجابة للاتجاهات العالمية التى تنادى بتغيير دور المعلم من معلم ناقل للمعرفة إلى معلم باحث يستطيع حل ومواجهة المشكلات التى يتعرض لها أثناء تدريس المواد التكنولوجية .

◀ يقدم هذا البحث أدوات بحثية لتقييم مستوى الطلاب المعلمين والتى تمثل فى (بطاقة ملاحظة إنجاز بحوث الفعل ، اختبار مهارات التفكير التأملى مقياس الكفاءة المهنية).

• حدود البحث :

تم إجراء هذا البحث فى إطار مجموعة من الحدود على النحو التالى :

◀ الحدود الموضوعية : الكفاءة المهنية والتى تتمثل فى (الكفاءة الشخصية والتعامل مع طلاب التعليم الصناعى ، الكفاءة المعرفية الأكاديمية للمواد التكنولوجية ، الكفاءة مهارية لتدريس المواد التكنولوجية ، كفاءة الإدارة

الصفية)، موضوعات وعناصر بحوث الفعل ، مهارات التفكير التأملي والتي تتمثل في (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة)

◀ **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق البحث على عينة مكونة من (٣٠) طالب / وطالبة بشعبة الصناعات المعمارية بالفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة حلوان . وقد تم اختيارهم لانهم يمثلون نهاية فترة الإعداد داخل كلية التربية، والتي من الضروري أن يكتسب فيها الطلاب / المعلمون (في تخصص صناعات معمارية) الأساليب والمهارات اللازمة لإدارة البيئة الصفية أثناء التدريب الميداني.

◀ **الحدود المكانية:** كلية التربية - جامعة حلوان .

◀ **الحدود الزمنية:** العام الجامعي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ .

• مصطلحات البحث :

• البرنامج التدريبي المقترح : suggested training program :

يمكن تعريف البرنامج التدريبي المقترح إجرائياً بأنه مُخطط مُصمم أو (منظومة تدريبية تعليمية) قائم على تطبيقات بحوث الفعل يتضمن مجموعة متنوعة من الموضوعات والتي تم تنظيمها في صورة مواقف تدريبية يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير التأملي والكفاءة الذاتية المهنية ومهارات إنجاز بحث الفعل لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان .

• بحوث الفعل : Action Researches :

يعرفه الباحث بأنه " منظور فكري يُمكن للطلاب المعلم شعبة التعليم الصناعي المعمارية داخل المدرسة الصناعية وأثناء أداءه التربوية العملية من القيام بالملاحظة التأملية المقصودة للممارسات التربوية اليومية داخل غرفة تدريس المواد التكنولوجية، من أجل تحديد المشكلات الصفية والمدرسية والعمل على جمع البيانات، وتحليلها بغرض الوصول لمعلومات وفروض تكون بمثابة أدلة فعلية، والتي يتم من خلالها التدخل لحل المشكلة؛ بغرض تحسين الممارسات التدريسية للطلاب المعلم داخل فصول المواد التكنولوجية بالمدرسة الصناعية، وزيادة فاعليته وتحسين أدائه".

• التفكير التأملية : reflective thinking :

يمكن تعريف التفكير التأملي بأنه هو قدرة الطالب المعلم شعبة التعليم الصناعي المعماري على القيام بنشاط عقلي هادف يمارس من خلال بعض المهارات العقلية لوصف المواقف التدريسية في فصول المواد التكنولوجية وتحليله إلى عناصره الأساسية؛ ثم إيجاد العلاقات غير الصحيحة بين هذه العناصر، وإعطاء معنى أو تفسيرات لهذه العلاقات، ثم وضع حلول مقترحة

لحل المشكلة القائمة من خلال عناصر الموقف التدريسي ، ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على اختبار التفكير التأملي .

• الكفاءة المهنية :

يمكن تعريف الكفاءة المهنية للطالب/ المعلم شعبة التعليم الصناعي المعماري قدرة الطالب المعلم على توقعه بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مقصودة ومرغوب فيها عند موقف تدريسي محدد، وأنها حكم الطالب المعلم على قدرته في تحقيق مستوى معين من الإنجاز، فالكفاءة المهنية ليست مجرد معرفة الطالب المعلم بما ينبغي عمله بل قدرته علي تكوين مجموعة مهارات اجتماعية وسلوكية تنظم في أعمال متكاملة أثناء التدريس لتحقيق أهداف عدة من أهداف تدريس المواد التكنولوجية ، حيث تعد الكفاءة المهنية منبهات قوية للسلوك ؛ لكونها الحكم الشخصي لقدرات الطالب المعلم على تنظيم أساليبه الفعالة للحصول على أنماط من الأداءات التدريسية .

• هدف البحث :

هدف البحث إلى تنمية مهارات التفكير التأملي ، ومهارات إنجاز بحوث الفعل من خلال برنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل بما ينعكس على زيادة تحسين مستوى الكفاءة المهنية لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة التعليم الصناعي المعماري بكلية التربية - جامعة حلوان .

• أدوات البحث :

يشمل تصميم أدوات البحث التالية :

- ◀ اختبار مهارات التفكير التأملي . (من إعداد الباحث)
- ◀ مقياس الكفاءة المهنية . (من إعداد الباحث)
- ◀ بطاقة ملاحظة مهارات إنجاز بحوث الفعل . (من إعداد الباحث)

• منهج البحث :

تم استخدام منهجين هما :

- ◀ المنهج الوصفي التحليلي: وتم من خلاله تحديد المحور الأول والذي يتمثل في محور بحوث الفعل ، والمحور الثاني والذي يتمثل في محور التفكير التأملي ، والمحور الثالث والذي يتمثل في محور الكفاءة المهنية .
- ◀ المنهج شبه التجريبي : وتم من خلاله تجريب البرنامج التدريبي المقترح للتأكد من فعاليته في تنمية المهارات (التفكير التأملي ، مستوى الكفاءة المهنية ، إنجاز بحوث الفعل) لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة التعليم الصناعي المعماري بكلية التربية - جامعة حلوان .

• خطوات البحث و إجراءاته :

للإجابة عن أسئلة البحث سار البحث وفقاً للخطوات التالية :

◀ أولاً: إعداد القوائم المرتبطة: بكل من (مهارات التفكير التأملى ، أبعاد الكفاءة المهنية ، مهارات إنجاز بحوث الفعل) وذلك من خلال الرجوع إلى عدة مصادر تمثلت في الدراسات والبحوث والمراجع والكتب السابقة المرتبطة بالتفكير التأملى وخصائص الطلاب المعلمين ، وآراء الخبراء والمتخصصين والكفايات التدريسية اللازم التدريب عليها من خلال برنامج التربية العملية ، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس ، ومجال علم النفس ، للتأكد من سلامة العملية .

◀ ثانياً : تحديد الأسس العملية التى يمكن الاعتماد عليها عند تصميم برنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل: وذلك من خلال دراسة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والتى تمثلت فى (المحور الأول بحوث الفعل ، المحور الثانى التكفير التأملى ، المحور الثالث الكفاءة المهنية) وتحليلها وذلك بهدف الاستفادة منها فى وضع أسس البحث الحالى .

◀ ثالثاً : ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي قائم على تطبيقات بحوث الفعل وفقاً للخطوات التالية: (تحديد الأهداف العامة ، تحديد الأهداف التعليمية ، تحديد المحتوى العلمى ، تحديد أساليب وطرق التدريب تحديد الأنشطة وأوراق العمل تحديد أساليب التقويم ، وضع الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج) عرض الإطار العام للبرنامج على المحكمين وتنفيذ التعديلات .

◀ رابعاً : قياس فعالية البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات بحوث من خلال الخطوات التالية: تم تصميم أدوات البحث والتى تتمثل فى (اختبار التفكير التأملى - مقياس الكفاءة المهنية - بطاقة ملاحظة إنجاز بحوث الفعل):

- ▲ عرض أدوات البحث على السادة المحكمين ، وتنفيذ التعديلات .
- ▲ اختيار عينة البحث والتى تتمثل فى طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الصناعى العمارى بكلية التربية.
- ▲ تطبيق أدوات البحث قبلها (اختبار مهارات التفكير التأملى - مقياس الكفاءة المهنية).
- ▲ تنفيذ أنشطة وأوراق العمل المرتبطة بالبرنامج التدريبي المقترح القائم على تطبيقات بحوث الفعل.
- ▲ تطبيق أدوات البحث بعديا (اختبار التفكير التأملى - مقياس الكفاءة المهنية - بطاقة ملاحظة إنجاز بحوث الفعل)

- ٤ خامساً : جمع البيانات وتحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج تفسيرها ومناقشتها.
٥ سادساً : التوصيات والمقترحات .

• الإطار النظري: فعالية تطبيقات بحوث الفعل فى تنمية مهارات التفكير الناقد والكفاءة الذاتية، وإنجاز بحث لفعل لدى الطالب المعلم :

يُعد مدخل بحوث الفعل من المداخل الأكثر فى مجال التنمية المهنية للمعلمين ، والذى من شأنه تعديل وتطوير ممارسات المعلمين لمواجهة المشكلات والبعد عن العشوائية والارتجالية فى أدائهم التدريسي بقدر الإمكان وذلك من خلال تأمل المعلمين لممارستهم اليومية لمهنة التدريس .وعليه تم التعرض فى الاطار النظرى للبحث لثلاث محاور أساسية تتمثل فى محور بحوث الفعل ، ومحور التفكير التأملى ، ومحور الكفاءة المهنية ، وسوف يتم عرض هذه المحاور على النحو التالى .

• المحور الأول: بحوث الفعل :

• تعريف بحوث الفعل :

أن بحوث الفعل تهتم بدراسة الظواهر والمشكلات المرتبطة بعملية التعليم والتعلم والبحث داخل فصول المواد التكنولوجية والبحث عن حلول لهذه المشكلات بهدف فهم الأسباب التى أدت إلى ظهورها والعمل على تطبيق إجراءاتها وممارستها المناسبة بهدف إحداث التغييرات المنشود من أجل تطوير الأداء التدريسي وتحسين جودة العمليات التدريسية داخل فصول المواد التكنولوجية ، ولتحديد ماهية بحوث الفعل اقترح الكتاب والباحثين العديد من التعريفات التى اختلفت باختلاف المدارس والاتجاهات الفلسفية لكل تعريف ومنها : وتعريف (على رشيد وهاشل بن سعد:٢٠٠٥، ٥) وتعريف (محمد الدرج:٢٠٠٦، ٩١-١٠٦) ، وتعريف (محمد عبد الرازق:٢٠٠٧، ٢٦٧) وتعريف (إيمان عبد الكريم:٢٠١٢، ٢١٦) ، وتعريف (جيهان الشافعى:٢٠١٣، ١٩٧) وتعريف (محمد عطية:٢٠١٣، ٢٧٦) ، وتعريف (مصطفى عبد السميع وأخرون:٢٠١٤، ١٦) وتعريف (ديفيد جرينوود- مورتن ايضين:٢٠١٦، ٣٢) (ملحق ٢-أ)

فى ضوء ما سبق عرضه من تعريفات متعدد لبحوث الفعل أمكن استخلاص مجموعة من السمات الخاصة ببحوث الفعل ساعدت فى وضع تعريف إجرائى للبحث الحالى وهذه السمات جاءت على النحو التالى :

- ٤ أنه عملية تعمل على تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال إحداث بعض التغيرات على الإجراءات التدريسية داخل الفصول المواد التكنولوجية وذلك للمشكلات الواقعية .

- ◀ أنه عملية تعاونية تشاركية تبحث في إجراءات مهنية تعمل على تحسين الأداءات التدريسية لدى الطلاب المعلمين .
- ◀ تتضمن بحوث الفعل عمليات متنوعة منها والبحث ، والتخطيط والإجراءات ليتعلم الطالب المعلم عن ممارسته المهنية ومن أجل تجريب ممارسات بديلة لتحسين النتائج .
- ◀ يمكن أن يشترك في إجراءه أكثر من فئة (معلمين . وإداريين. خبراء أكاديمين)
- ◀ يُحسن ويطور بحث الفعل القدرة على التأمل لدى الطلاب المعلمين حول الممارسات التدريسية .

في ضوء ما سبق عرضه يمكن تعرف بحث الفعل بأنه " منظور فكري يُمكن للطالب المعلم شعبة التعليم الصناعي المعمارية داخل المدرسة الصناعية وأثناء أداءه التربوية العملية من القيام بالملاحظة التأملية المقصودة للممارسات التربوية اليومية داخل غرفة تدريس المواد التكنولوجية ، من أجل تحديد المشكلات الصفية والمدرسية ، والعمل على جمع البيانات ، وتحليلها بغرض الوصول لمعلومات وفروض ؛ تكون بمثابة أدلة فعلية ، والتي يتم من خلالها التدخل لحل المشكلة ؛ بغرض تحسين الممارسات التدريسية للطالب المعلم داخل فصول المواد التكنولوجية بالمدرسة الصناعية ، وزيادة فاعليته وتحسين أدائه" .

• مسلمات بحوث الفعل :

يستند بحث الفعل باعتباره بحثاً موجهاً نحو تطوير العمل (الممارسات التدريسية) وتحسينه إلى افتراضيتين أساسيتين هما : (سامى ملحم:٢٠٠٧،٤٤٥) (محمد عبد الرازق:٢٠٠٧،٢٦٧)

- ◀ إن كل فرد يواجه في مجال عمله عدداً من المشكلات التي تحد من فاعلية أدائه وتقلل من إنتاجه . وقد ترتبط تلك المشكلات بطبيعة العمل أو في طرائقه وأساليبه أو أدواته ومواده أو في مناخه وبيئته أو في نتاجاته .
- ◀ إن خير من يتصدى لمشكلات عمل ما أو مهنة معينة هو الشخص الذي يعيش تلك المشكلة ويواجهها ويتأثر بأنعكاسها السلبية على أدائه ، وذلك بحكم صلته المباشرة بتلك المشكلات . وهو لذلك أقدر الناس على الإحساس بالمشكلة وإدراكها والتفكير بها وتحليلها والسعى لإيجاد الحلول المناسبة لها .

• إهداف بحوث الفعل للطلاب المعلمين بشعبة التعليم الصناعي :

يرى كل من (عامر ابراهيم:٢٠١٤،١٣٥) (مصطفى عبد السميع وآخرون:٢٠١٤،٢٥) (محمد عطية:٢٠١٣،٢٧٧) (عامر قنديلجي وايمان

السامرائى:٢٠٠٩،٢٤١) (محمد عبد الرازق:٢٠٠٧،٢٦٧) أن بحوث الفعل تهدف إلى ما يلي :

◀ تمكين الطلاب المعلمين من تحسين وتطوير ممارستهم التعليمية داخل الفصول أو الورشة من خلال فهم للأداء التدريسية وتجريب أفكارا جديدة ومبتكرة .

◀ زيادة دافعية الطلاب المعلمين وتدعيم ثقتهم فى القرارات المرتبطة بتدريس المواد التكنولوجية وإعطائهم الفرصة للبحث والتقصى والتأمل .

◀ تطوير أداء الطلاب المعلمين مهنيا بحيث تتكامل معرفته بالتخصص وكيفية تدريسية، وتزيد من قدراته من التفكير الناقد والتأملى .

◀ تشجيع الطلاب المعلمين على تدوين أفعالهم فى صورة ملاحظات وترجمتها إلى تساؤلات .

◀ تحسين التواصل بين الطلاب المعلمين والباحثين التربويين فى مجال التعليم الصناعى ، وبين المعلمين وزملائهم وبين المعلمين وإدارة المدرسة الصناعية والمجتمع الخارجى المتمثل فى سوق العمل

◀ تحسين المعارف والإجراءات والممارسات اللازمة، بغرض تطوير متطلبات تدريس المواد التكنولوجية بالمدرسة الصناعية.

◀ يساعد الطلاب المعلمين على اكتشاف المشكلات فى مواقف تدريس المواد التكنولوجية، والعمل إلى التوصل إلى حلول لهذه المشكلات بما تتناسب وطبيعة الموقف من خلال جو ديمقراطى تعاونى.

◀ دعوة الطلاب المعلمين للتعبير عن آرائهم بحرية، وعرض المشكلات التى تواجههم فى صورة أسئلة تسهل وضع خطط للتوصل إلى حلول متنوعة .

• خصائص بحوث الفعل:

إن ما يميز بحوث الفعل عن غيره من البحوث التقليدية أنه يستخدم عملية جمع البيانات وتحليلها ذات العلاقة بالممارسات المهنية بسهولة تامة بينما البحث التقليدى تكون عمليات جمع البيانات وفحصها معقدة ، كما تتميز بحوث الفعل بعدد من الخصائص يلخصها كل من ، (محمد بخيت ابراهيم القاعود:٢٠١٢،١٤٧٨-١٥١٨) (عامر ابراهيم:٢٠١٤،٢٠١٣) (مصطفى عبد السميع وآخرون:٢٠١٤،٢٣) (محمد عطية:٢٠١٣،٢٧٩) (سامى ملحم:٢٠٠٧،٤٤٥) (فريال ابو عواد و محمد بكر:٢٠١٢٦،٣) (ديفيد جرينوود- مورتين ايضين:٢٠١٦،٣٢)

◀ المشكلة المراد معالجتها داخل المدرسة الصناعية مشكلة حقيقية وواقعية .

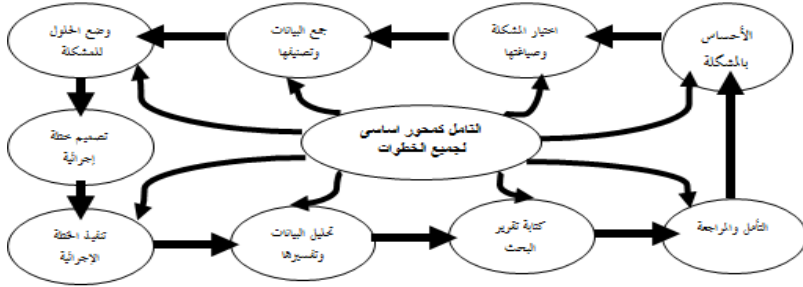
◀ تلعب خبرات المشاركون فى إجراء بحث الفعل دور كبيرا بغرض إغناء إجراءات البحث ونتائجه .

◀ العمل على تطوير وزيادة فعالية الممارسات التدريسية داخل فصول المواد التكنولوجية .

- ◀ بحوث الفعل ليس أهداف إضافة جديد إلى العلم فالغرض الأساسي هو حل مشكلة معينة في مكان محدد داخل فصل واحد أو أكثر.
 - ◀ يتضمن بحث الفعل عملية تسلسلية؛ حيث يقدم النتائج الأولية للبحث احتمالات تغيير يتم تنفيذها بعد ذلك لتصبح مقدمة لبحث آخر.
 - ◀ تكون النتائج قابلة للتطبيق الفوري من قبل المعلم الباحث بنفسه في المواقف التدريسية.
 - ◀ تقود بحوث الفعل، من خلال الاجراءات التعاونية والممارسات التأملية، إلى بناء حلول جديدة للمشكلات
 - ◀ بحوث الفعل بحوث قائمة على الممارسات وليس النظريات لذلك تعتمد على الحلول في ضوء ما يسفر عنه فهم الواقع العملي للممارسات التعليمية.
 - ◀ بحوث الفعل تركز على المواقف الفردية المحددة، وخصائصها الفريدة وليس العمومية والتعميم.
 - ◀ محدودية النتائج وخصوصية المشكلة المطروحة من حيث عدم القابلية للتعميم الواسع داخل المدارس الصناعية بسبب محدوديتها.
- **مراحل وخطوات بحوث الفعل:**

هناك العديد من النماذج التي توضح مراحل بحث الفعل حيث تختلف هذه النماذج وفقا وجهات النظر العملية؛ حيث أن بحث الفعل هو عملية ديناميكية مرنة ولا يوجد نموذج واحد مثالي يتم اتباعه في إجراء بحوث الفعل، وهذا ما أدى إلى تعدد نماذجه، حيث يقوم بحث الفعل على إجراءات تتم على مراحل مرتبة بشكل محدد؛ بحيث يقوم المعلمون بإجراء هذا النوع من الأبحاث في محيط عملهم، ومن ثم يمكن القيام بعمله في حجرة الفصل أو خارجها ولقد اقترح العديد من الكتاب والباحثين نماذج توضح كيفية إجراء بحوث الفعل في مراحل منها نموذج، (عامر قنديلجي وايمان السامرائي: ٢٤٥، ٢٠٠٩-٢٤٦)، (محمد عبد الرازق: ٢٠٠٧، ٢٦٧) (سترينجر—Stringer: 2007) (كريسويل—Creswell: 2005) و(كيمميس—Kemmis, S.: 10, 2007) (هيندرينسنس—Hendricks: 2009)، (كاي جيوفري أزرينان: ٢٠١٢)، (محمد عطية: ٢٠١٣)، (كيرت لين—kurt lewin: 2006, 485-501) (محلوق رقم ٣).

ومن خلال الاطلاع الباحث على مراحل بحث الفعل في النماذج السابقة لاحظ الباحث أن هذه النماذج تتفق جميعا في أنها عملية دائرية لدراسة مشكلة ما، مع إتباع خطوات محددة وصولا لحل هذه المشكلة، ولكنها تختلف فيما بينها في العناصر التفصيلية لدورات بحث الفعل وما تتضمنه من مراحل، والتي يتم التأكيد عليها في بعض النماذج دون الأخرى، ولذلك أمكن للباحث وضع تصور لنموذج يتضمن المراحل الأساسية لبحث الفعل بصورة شاملة تتناسب وخصائص طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الصناعي المعماري كما يوضحها الشكل (١):



شكل (١) : خطوات ومراحل بحث الفعل للبحث الحالي (إعداد الباحث)

◀ **التأمل والأحاساس بالمشكلة** : وفي هذه الخطوة يتم مراجعة وتأمل الأداء والممارسات اليومية أثناء تدريس المواد التكنولوجية ، ويتم اختيار بؤرة البحث بعد التأمل الطالب المعلم في ممارسته التدريسية وتحديد ما الذي يريد تحسينه .

◀ **اختيار المشكلة وصياغتها** : ويتم في هذه الخطوة اختيار الممارسة أو المشكلة المطلوبة دراستها وفقا للمعايير المحددة ، وتوضح مظاهر المشكلة أو الدوافع والأسباب على وجودها ، بالإضافة إلى صياغة المشكلة وأسئلتها الفرعية صياغة إجرائية ، والتأمل فيما يتم من خطوات ، وتنبثق الحلول عادة من الرجوع إلى المصادر التي تبحث في المشكلة ، ومناقشة ذوى الخبرة في الموضوع وزيارة الأماكن التي عولجت بها مشكلات مماثلة ، كما أن الباحث يستخدم خبرته الذاتية في الموضوع .

◀ **جمع البيانات وتصنيفها** : ويتم في هذه الخطوة تجميع البيانات والمعلومات الأولية المتصلة بالمشكلة ، وتنظيم البيانات وتحليلها ، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من المصادر منها الملاحظات ، الاستبيانات ، المقابلات الشخصية ، تحليل ملفات الطلاب ، تحليل نتائج الطلاب ، ثم التوصل إلى مجموعة من النقاط العلمية المرتبطة بالمشكلة موضوع الدراسة .

◀ **وضع الحلول للمشكلة** : ويتم في هذه الخطوة إقتراح مجموعة متنوعة من الحلول الممكنة للمشكلة والمفاضلة بينها ، وتكوين معرفة نظرية كافية حول الموضوع (إذا استلزم البحث ذلك) .

◀ **تصميم خطة إجرائية** : وفيها يقوم الطالب / المعلم بوضع خطة عمل تحدد التفصيل من ؟ متى ؟ وماذا ؟ وأين ؟ وكيف سيمضى فى بحث الفعل الخاص به ؟ وعليه أن يراجع الأدبيات وتحديد المصادر والمواد التي سيحتاجها وأدوات جمع البيانات ، والصعوبات والتحديات المتوقعة وكيفية التغلب عليها ، ويتم في هذه الخطوة تصميم خطة إجرائية لاختبار الحلول التي تم اختيارها ، مع التأمل فيما يتم من خطوات .

◀ **تنفيذ الخطة** : ينفذ الطالب / المعلم خطة عمل بحث الفعل ، مع تجميع البيانات والأدلة والشواهد - قبل وبعد التنفيذ وتوثيق التغيرات التي تحدث

ويتم في هذه الخطوة تنفيذ الإجراءات أو الأنشطة المقترحة لحل المشكلة مع ملاحظة ما يتم تنفيذه باستخدام أدوات، اساليب الملاحظة المختلفة والتأمل فيما يتم من خطوات .

◀ **تحليل البيانات وتفسيرها:** ويتم في هذه الخطوة تجميع البيانات الناتجة من المرحلة السابقة وتنظيمها وتصنيفها، وتحليلها كفيضا والتوصل إلى نتائج، مع تفسيرها، وصياغة توصيات إجرائية في ضوء النتائج، والتأمل فيما يتم من خطوات .

◀ **كتابة تقرير البحث:** ويتم في هذه الخطوة كتابة عناصر التقرير - والتأمل فيما يتم من خطوات .

◀ **التأمل والمرجعة:** قد تظهر أسئلة جديدة أوضحتها نتائج البحث، لذا يقوم الطالب / المعلم بالتخطيط والتحديد الدقيق لمشكلة جديدة وإعادة الخطوات مرة أخرى. ويتم في هذه الخطوة

• المحور الثاني: التفكير الناظمي :

التفكير التأملي اساس كل تفكير كما تُعد تنمية التفكير التأملي من أبرز أهداف التدريس وذلك على اعتبار أن التفكير التأملي يجعل الطالب يخطط دائما ويراقب ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار، ويقوم التفكير التأملي على تأمل الطالب في كل ما يعرض عليه من معلومات وهذا بدوره يبقى أثرا للتعلم في عقل المتعلم وهذا يؤكد التعلم ذا المعنى وهو جوهر ما تركز عليه إستراتيجيات التعليم الحديثة .

• تعريف التفكير الناظمي :

وانطلاقا من أهمية التفكير التأملي، كان لابد من التعرف إلى مفهومه من خلال البحوث والدراسات المرتبطة بهذا الصدد فقد تعددت تعريفات التفكير التأملي، حيث لا يوجد تعريف جامع مانع له، بسبب تعدد وجهات النظر والمدارس الفكرية التي تتناوله، ولكن هناك قاسم مشترك بينها جميعاً هو أن التأمل والتفكير التأملي أصبح سمتاً أساسية للمعلم المهني؛ حيث يُعتبر أنواع من التفكير الذي يعتمد بشكل مباشر على معالجة أكثر من موضوع في الدماغ ويعطيها اهتماما واضحا حسب أهميتها .

وقد قام الباحث بالاطلاع على العديد من التعريفات للتفكير التأملي وتحليلها ومنها دراسة كل من (ليونز- Lyons: 2010)، وتعريف (عبد العزيز القطراوي: ٢٠١٠)، وتعريف (سشنبيير- Schneider: 2006) وتعريف (ريد وساننينج- Reed & Canning: 2010)، وتعريف (جودة سعادة: ٢٠١١: ٤٣) وتعريف (محمد ريان: ٢٠١٢: ١٢١)، وتعريف (أيمان عبد الكريم: ٢٠١٢: ٢١٦) وتعريف (مدحت صالح: ٢٠١٣: ٨٥-١١٨) (ملحق ٢-ب). ومن خلال دراسة وتحليل

التعاريف السابقة للتفكير التأملى أمكن التوصل إلى مجموعة من النقاط التى قد تسهم فى وضع تعرف إجرائى للبحث الحالى

- ◀ قدرة معرفية تحدث وفق عمليات تفكير منظمة تقود إلى التحليل والتقويم .
- ◀ التفكير التأملى استقصاء ذهني نشط واعى ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعتقداته المفاهيمية والاجرائية .
- ◀ يتم تحفيز الفرد على ممارسته عند تعريضه لمشكلة أو موقف يصعب عليه التعامل معه .
- ◀ يقوم هذا التفكير على وجود موقف (مشكلة) يمثل صعوبة عقلية تدعو الفرد إلى التأمل والتفكير والبحث والاستفسار .
- ◀ التفكير التأملى يتضمن تأمل الفرد للموقف الذى أمامه وتحليله إلى عناصره ورسم الخطط للوصول إلى نتائج ومن ثم تقييم النتائج .
- ◀ يضمن فحص الأفكار والممارسات فى ضوء الأدلة والبراهين مما يعطى معان جديدة للموقف تيسر التخطيط الواعى لمواجهة المشكلات
- ◀ يكسب هذا النوع من التفكير الفرد على إنتاج المعرفة من خلال الاستفادة من المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات المتوفرة فى الموقف الحالى .
- فى ضوء ما سبق عرضه يمكن تعريف التفكير التأملى إجرائيا فى هذا البحث بأنه هو قدرة الطالب المعلم شعبة الصناعات المعمارية على القيام بنشاط عقلى هادف يُمارس من خلال بعض المهارات العقلية لوصف المواقف التدريسية فى فصول المواد التكنولوجية وتحليله إلى عناصره الأساسية؛ ثم إيجاد العلاقات غير الصحيحة بين هذه العناصر، وإعطاء معنى أو تفسيرات لهذه العلاقات، ثم وضع حلول مقترحة لحل المشكلة القائمة من خلال عناصر الموقف، ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطالب على اختبار التفكير التأملى .

• أهمية التفكير التأملى :

أن التفكير التأملى ضروري للطلاب / المعلمين ؛ إذ انه يسمح لهم بإعادة الفكرة وتمحيصها، والنظر إليها من جوانب متعددة، وعرض عناصرها وكشف العلاقات القائمة بين هذه العناصر، وكشف الفجوات بينها ومعرفة الأسباب التى أدت إلى النتائج من خلال العلاقات التى تربط عناصر الفكرة، ثم وضع حلول للمشكلات المطروحة، وهذا يساعد على خلق شخص قادر على التعلم بنفسه وهو هدف التربية الحديثة، ويُعد التأمل أحد العمليات الضرورية فى عمليتى التعليم والتعلم، فقد أشارت العديد من الدراسات والتى تمثلت فى دراسة (أحمد عبد الكريم: ٢٠٠٥)، (كوفاليك - Kovalik: 2010) (أكرام خوالدة: ٢٠١٢، ١٧٩)، (إروزلوى وارسلان - 695-

التفكير التأملي على النحو التالي : (رضاحجازي: ٢٠١٤، ١٩١، ٢٤٢) إلى أهمية

- ◀ له دور في تشجيع الطلاب / المعلمين على تحقيق فهم أعمق ، وتحويل خبراتهم السلبية المرتبطة بمشاعرهم ودوافعهم إلى خبرات إيجابية .
 - ◀ يجعل الطالب المعلم واعيا لما يتعلمه ولعمليات التفكير التي يمارسها ويعكس جوانب القوة والضعف لديهم ، وبالتالي يكون من السهولة إيجاد الوسائل المناسبة لتقوية جوانب الضعف .
 - ◀ يساعد الطالب المعلم على مراجعة أهدافه باستمرار ويتفحص النتائج ولديه المسئولية للمتعلم ويعي النظريات والاستراتيجيات التي تفسر أعماله .
 - ◀ يساعد الطلاب/ المعلمين على تحليل موضوعات المواد التكنولوجية المتنوعة مختلفة وتقييمها.
 - ◀ يجعل المعلم يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر في سلوكه لاحقا ، حيث تمثل هذه الخصائص بالتحليل من الاندفاع أو التهور والاستماع للآخرين .
 - ◀ يعمل على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف تدريسية في فصول المواد التكنولوجية .
 - ◀ ينمي الشعور بالثقة لدى الطلاب / المعلمين في مواجهة المهمات بالمدرسة الصناعية وسوق العمل .
 - ◀ يمكن الطلاب/ المعلمين من التنويع في استراتيجيات التدريس ومساعدتهم على استحداث بيئات تعليمية عادلة لجميع الطلاب .
 - ◀ يعزز قدرات الطلاب/ المعلمين في حل المشكلات التي تواجههم أثناء التدريس ، وبالتالي تجويد ممارستهم التعليمية .
- **خصائص التفكير التأملية :**

أن ممارسة التفكير التأملية يجعل الفرد يمتلك مجموعة من الخصائص والسمات التي تظهر في سلوكه لاحقا حيث أشارت بعض الدراسات السابقة إلى تعدد سمات التفكير التأملية وخصائصه ومن هذه الدراسات (عبد الله الثقفي وآخرون: ٢٠١٣) (محمود شديفات: ٢٠٠٧) (موفق بشارة: ٢٠١٠، ٢٧-٥٥) (سهيلة العساسلة ، موفق بشارة: ٢٠١٢) (عبد العزيز طلبتة عبد الحميد: ٢٠١١، ٢٤٨، ٣١٦) (إبراهيم عبد العزيز البعلی: ٢٠٠٦، ٢-١٤) ومن هذه الخصائص ما يلي:

- ◀ التأمل ينطوي على الاستمرارية، حيث تُعرف الاستمرارية بأنها عمل الارتباطات بين الخبرات، ونسخها في شكل كلي كما تتمثل في بناء سلسلة من الأفكار المترابطة؛ وهذا يعني أن المتعلمين يتقدمون من فكرة

إلى أخرى، ومع الوقت يصبح لديهم ألفة بكل واحدة قبل الانتقال إلى المرحلة التالية.

◀ التفكير التأملي ينطوي على الدقة، والمنهجية، والتنظيم، وهذه الخصائص تأخذ شكلها كمشاركة المتعلم في الخبرة، و وصف تلك التجربة، ويقرر اتخاذ مزيد من الاجراءات بطريقة منظمة، فضلا عن أنه يتسم بالوضوح؛ أي التعبير دون غموض .

◀ نشاط عقلي مميز بشكل غير مباشر، ويعتمد على القوانين العامة للظواهر ينطلق من النظر والاعتبار والتدبر والخبرة الحسية ويعكس العلاقات بين الظواهر .

◀ يتسم التفكير التأملي بقدرته على الربط بين خبرات الطالب المعلم حيث يمكن مساعدته في تشكيل روابط بين أحداث الماضي والحاضر.

◀ يتسم التفكير التأملي بأنه تفكير يوظف القدرات العقلية حيث يتفاعل بحيوية ويتوصل إلى حل المشكلات .

◀ يتسم التفكير التأملي بالتفاعلية الاجتماعية، ويتضمن التفاعل مستويين: الطالب - الطالب ، والمعلم- الطالب.

• مسنويات [مهارات] التفكير التأملي :

لقد تعدد مستويات التفكير التأملي نتيجة لاختلاف المدارس الفكرية التي تناولت التفكير التأملي بصفة عامة ومستوياته بصفة خاصة، ولكن اتفق كل من (نادية العفون:٢٠١٠) (طلبة عبد العزيز:٢٠١١) (رضا السيد محمود حجازي:٢٠١٤،١٩١-٢٤٢) (أسماء ابو بشير:٢٠١٢) أن التفكير التأملي يشتمل على خمس مهارات أساسية، هي: التأمل والملاحظة - والكشف عن المغالطات - والوصول إلى استنتاجات - وإعطاء تفسيرات مقنعة - ووضع حلول مقترحة) في ضوء ما سبق يمكن تحديد مهارات التفكير التأملي على النحو التالي :

◀ **التأمل والملاحظة** : وهي قدرة الطالب المعلم على التأمل والملاحظة لجميع جوانب الموقف التدريسي والتعرف على أهم المشكلات والعوائق التي تعوق تحقيق الأهداف التكنولوجية وذلك من خلال مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات والتي تتمثل في ملاحظة، وفحص السجلات، وعمل المقابلات، بحيث يمكن التحديد الدقيق لأهم المشكلات التعليمية .

◀ **الكشف عن المغالطات** : وهي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض التصورات الخاطئة أو البديلة في إنجاز المهام التربوية .

◀ **الوصول إلى استنتاجات**: وهي قدرة الطالب المعلم على استخلاص نتيجة معينة من خلال معلومات وبيانات تضمنها الموقف التدريسي، بحيث يمكن أن يميز بين الاستنتاجات الصحيحة المترتبة على الموقف وبين الاستنتاجات

الخطأ وعليه التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع والتوصل إلى نتائج مناسبة .

◀ إعطاء تفسيرات مقنعة : وهي قدرة الطالب المعلم على معرفة العلاقات والروابط بين مجموعة أحداث متضمنة في الموقف (المشكلة) والعمل على إعطاء معنى منطقي للنتائج ، وقد يكون هذا المعنى معتمدا على معلومات سابقة أو على طبيعة الموضوع وخصائصه .

◀ وضع حلول مقترحة : وهي قدرة الطالب المعلم على التوصل إلى نتائج وحلول منطقية للمشكلة المطروحة ، من خلال معلومات مسبقة عن طبيعة المشكلة وخصائصها وأبعادها و وضع خطوات منطقية لحل الموضوع المطروح ، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للموضوع المطروح .

هذا ولا يمكن فصل التفكير التأملي وعلاقته بحل المشكلات الصفية وإجراء بحوث الفعل فهي علاقة متلازمة وقوية ومتكاملة لا تنفصل ، بل أن خطوات تحديد المشكلات وضع حلول لها من خلال بحوث الفعل لا يمكن أن تستمر بدون مهارات التفكير التأملي فهو بمثابة الأساس لهذا العملية وصل تحديد المشكلات وإيجاد حلول لها هو التأمل .

• علاقة التفكير التأملي ببحوث الفعل :

توجد علاقة وثيقة بين التفكير التأملي لتحديد المشكلات الصفية والعمل على إيجاد الحلول وتنفيذها من خلال إجراء بحوث الفعل ، حيث إن كل من خطوات تحديد المشكلات والعمل على إيجاد حلول لها من خلال إجراء بحوث الفعل يحتوي على بعض مهارات التفكير التأملي ، بالإضافة إلى تضمينه بعض الأنشطة والتدريبات التي تنمي هذه المهارات من خلال الربط بينها وبين خطوات بحوث الفعل ، كما أنه من الممكن استخدام التفكير التأملي في حل العديد من المشكلات الصفية في مواقف التعلم لإثارة ومساندة الطلاب .

وبالنظر إلى تحديد المشكلات الصفية داخل فصول المواد التكنولوجية نجد أنها تقوم أساسا على النظرية البنائية حيث يتم فيه بناء الطالب المعلم للمعارف بأنفسهم من خلال ربط المعلومات السابقة بالمعارف الجديدة ، كما يقوم الطالب المعلم بممارسة العديد من العمليات العقلية وإتباع الطرق العلمية في تحديد المشكلات الصفية والعمل على حلها بطريقة تعاونية تسمح بالبحث الحر المفتوح ، مما يساعدهم على إكتساب مهارات التفكير التأملي .

ويحدث التفكير التأملي عندما يتأمل الطلاب المعلمون في تفاعلاتهم داخل فصول المواد التكنولوجية ، وعندما تتوفر لهم فرصة مناسبة والوقت اللازم

للتفكير والتفاعل والاستبصار والتأمل فى الموقف مما يسمح لهم بربط الأفكار القديمة بالخبرات الجديدة .

ويرى الباحث أن العلاقة بين التفكير التأملى وتحديد المشكلات الصفية والعمل على حلها علاقة تبادلية، فلكي يعبر الشخص في موقف معين أوحادثة ما، أو يكتب في موضوع، فإنه يقوم بفهم هذا الموقف المشكل وتحليله للعناصر المكونة له، واستدعاء المعرفة السابقة عن الموقف وتنظيمها، وعن طريق ذلك يصل إلى استنتاجات وحلول، ثم تطبيق الحلول؛ وهذه بطبيعة الحال يتضمن مجموعة من الإجراءات التي تتمثل في خطوات بحث الفعل .

• المحور الثالث: الكفاءة المهنية :

تؤدي الكفاءة المهنية دوراً بارزاً في التأثير في الأداء الأكاديمي للطالب المعلم وتتلو هذه الكفاءة في شكل أفكار وعتقدات حول الذات بشأن مدى كفاءتها فهذه الأفكار تتوسط بين ما لدى الطالب المعلم من معرفة ومهارات وبين أدائه العقلي في المواقف العملية، وبالتالي فهي تؤثر في كل من الجهد والمثابرة والصلابة من أجل تفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج معينة .

• تعريف الكفاءة الذاتية المهنية :

وانطلاقاً من أهمية التفكير التأملى ، كان لا بد من التعرف إلى مفهومه في الأدب التربوي حيث عرف كل من ، (مسعد ابو لعلا:٢٠٠٤، ٣٣٧-٣٨٠) (جودارد-13-3،2004:Goddard)، (سكالفيك-611،2007: Skaalvik)، (إبراهيم الشافعى:٢٠٠٥، ١٣١-١٩٣)، (عنايات نجلة، وحمدان اسماعيل:٢٠١١) (إيمان الرئيس:٢٠١٢)، (سامى عيسى حسونة:٢٠٠٩، ١٢٢-١٤٩)، (عبد الفتاح أبى مولود:٢٠١٤)، (نافذ نايف:٢٠١٢)، (فراس طلافحة - ومحمد الحممران:٢٠١٣) (ملحق ٣-ج) مما سبق يتضح من العرض السابق لتعريفات الكفاءة المهنية مجموعة من النقاط قد تسهم في وضع تعرف إجرائى للبحث الحالى :

- ◀ أن الكفاءة المهنية هي القدرة على تحويل إجراءات التدريس إلى سلوك يظهر عند الطلاب .
- ◀ الكفاءة المهنية هي متعقدات المعلم حول قدرته على التدريس بفاعلية والتأثير الايجابي في تعلم طلابه .
- ◀ الكفاءة المهنية هي ثقة الطالب المعلم الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة .
- ◀ تعد الكفاءة المهنية توقعات هامه والتي تمثل أحد أبعاد الشخصية وتتمثل في قناعات ذاتية فى قدرة السيطرة على المتطلبات، والتعلم على حل المشكلات والمواقف التي تواجه الطلاب المعلمين .

◀ الكفاءة المهنية هي مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات المهنية، التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم في أثناء فترة إعدادة من الخبرات النظرية والعملية.

◀ أن الكفاءة المهنية هي مجموعة من الأحكام الصادرة، عن الطالب المعلم والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوك معين.

◀ يتميز مفهوم الكفاءة المهنية بأنه ك مفهوم سياقي؛ أي يتأثر بالسياق المحيط للطالب المعلم، حيث تتعد أنواع الكفاءة المهنية للطالب المعلم وفقا للسياقات الاجتماعية بالمدرسة الصناعية التي يتواجد فيها.

◀ تؤثر توقعات الكفاءة المهنية على ثلاثة مستويات من السلوك، وهي: اختيار الموقف، والجهد الذي يبذله الطالب المعلم، والمثابرة في السعي للتغلب على الموقف.

في ضوء ما سبق تم التوصل إلى أن الكفاءة المهنية للطالب المعلم شعبة التعليم الصناعي المعماري تعتمد على توقعه بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مقصودة ومرغوب فيها عند موقف تدريسي محدد، وأنها حكم على قدرته في تحقيق مستوى معين من الإنجاز، فالكفاءة المهنية ليست مجرد معرفة الطالب المعلم بما ينبغي عمله بل قدرته على تكوين مجموعة مهارات اجتماعية وسلوكية تنظم في أعمال متكاملة أثناء التدريس لتحقيق أهداف عدة من أهداف تدريس المواد التكنولوجية، حيث تعد الكفاءة المهنية منبهات قوية للسلوك؛ لكونها الحكم الشخصي لقدرات الطالب المعلم على تنظيم أساليبه الفعالة للحصول على أنماط من الأداءات التعليمية.

• أهمية الكفاءة المهنية لطالب / المعلم بالنمليج الصناعي :

تمثل الكفاءة المهنية أهمية كبيرة لدى المربين على اعتبار أن العمل جعل الطلاب المعلمين يرون أنفسهم بصورة إيجابية وكفاءة مهنية عالية. يسهم في إستنهاض قدراتهم وإستعداداتهم في كافة ميادين تدريس المواد التكنولوجية ولقد أضحى أمرا جليا أن الكفاءة المهنية المرتفعة تقود إلى مزيد من الكفاءة والفاعلية في التعامل مع الكثير من مهام سوق العمل.

وتعدّ الكفاءة المهنية أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام التي لا ترتبط فقط بما ينجزه الفرد، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وأن الكفاءة المهنية هي نتاج للقدرة الشخصية، وتمثل مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئه.

ويشير كل (محمود معاوية أبو غزال، وشفيق علاونة: ٢٠١٠) إلى أن الكفاءة المهنية تعلب دوار أساسيا في وظائف الفرد، لأنها تؤثر في سلوكه بطريقة مباشرة، وتعمل الكفاءة المهنية كمعينات ذاتية، وذلك من خلال المواجهة

للعقبات وحلها، والربط بين تنظيم الذات وأداء الإنسان لوظائفه المعرفية والتكيف الإنساني، فالفرد الذي لديه إحساس قوي بكفاءة المهنية يركز اهتمامه على التحليل عند مواجهته لمشكلة ما، حتى يتمكن من الوصول إلى حلول مناسبة، ويثابر من أجل الوصول إلى الأداء المطلوب ويبدل مجهودا كبيرا لإنجاز هدفه، ويقبل عليه بحماس، هذا يؤدي تباعا إلى رفع الثقة والروح المعنوية لديه، كما إنه يعزو نجاحه إلى قدراته الذاتية، وفشله إلى عدم بذل الجهد الكافي.

وتشير (امل عبد المحسن الزغبى: ٢٠١٤، ٥٨٣-٦٢٧) إلى ان الكفاءة المهنية تساعد الفرد على مقاومة الضغوط المهنية، وتساهم في تحديد حجم المجهود الذي سيبدل في مواجهة العقبات، واستغلال كل الإمكانيات المتاحة والقيام بكافة المهام، وما يترتب على ذلك من الرضا والقناعة بدورهم في محيط مهنته كما تلعب دورا مهما في مجال اختيار المهنة، فهي تجعل الأفراد يختارون المهن التي يشعرون فيها أنهم أكفاء.

• مداخل وإليات تنمية الكفاءة المهنية لدى معلمى المواد التكنولوجية :

تتعدد مداخل الكفاءة المهنية لمعلمى المواد التكنولوجية وهى تُركز على فكرة أن يصبح المعلم دائم التعلم ، ومن أهم هذه المداخل ما يلي : (بيومى الضحاوى ، سلامة حسين: ٢٠٠٩)

١ مدخل الممارسة الواعية المتأملية : ويعتمد على ملاحظة المعلم لأدائه وتأملية وقدرته على الإجابة عن أسئلة: ماذا كان يهدف من المواقف التعليمي ، ماذا حقق من أهدافه ، وماذا لم يحقق من أهدافه ، وما معوقات تحضيف هذه الأهداف .

٢ مدخل البحث الإجرائي :وهى بحوث ميدانية ، تتعلق بواقع الممارسات المهنية وتعتمد على المنهجية العلمية ، لكنها لا تحتاج إلى خلفية نظرية واسعة ونتائجها ذات مدى ضيق للتعميم ، فى ضوء ممارسات بعينها وتنتهى بمقترحات قابلة للتجريب لحل المشكلة موضوع الدراسة ، ويعد هذا المدخل هو محور الدراسة الحالية .

• إبعاد الكفاءة المهنية:

وتمثل الكفاءة المهنية لمعلمى التعليم الصناعى عاملاً من العوامل المهمة المؤثرة فى العملية التعليمية على المستوى النظرى والمستوى العملى من خلال تأثيرها فى سلوك الطلاب ، فهى ترتبط بقدرة المعلم على التعامل مع التباين فى الموقف التعليمى ، وبقدرته على تبنى الاستراتيجيات التى تراعى الفرروق الفردية لطلابه ، وبصموده فى وجه التحديات التى قد تتولد بسبب طبيعة المواد التكنولوجية المستخدمة أو نوعية الطلاب .

ويؤكد الباحث من خلال استعراض عدد من الأدبيات والدراسات منها دراسة كل من (يوسف قطامي:٢٠٠٤)، (فتحى الزيات:١٩٩٩،٣٧٣-٤١٧)، (محمد ابورياش، محمود عبد الحميد:٢٠٠٥،٢-٣٥)، (سهيلمة الفتلاوي:٢٠٠٤) أن هناك أربعة أبعاد للكفاءة المهنية والتي يمكن تنميتها لدى الطلاب المعلمين عينت البحث وهى :

◀ **الكفاءة المعرفية الأكاديمية للمواد التكنولوجية** : وتعنى ما يتمتع به المعلم من خصائص تتمثل فى سعة الأفق وسرعة البديهة ومرونة التفكير فى المادة الأكاديمية المرتبطة بمجال التخصص ، والقدر على بناء الأحكام والقدرة على التحليل والنقد ، والقدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والقدرة على الإنجاز فى مجال التشييد والبناء .

◀ **الكفاءة المهارية لتدريس المواد التكنولوجية** : وهى ما يتمتع به المعلم من قدرة على البحث وخلق مناخ تعليمى ملائم للطلاب ، والتحكم فى مهارات التدريس ومادة التخصص ، والاطلاع المستمر على كل ما هو جديد فى مهارات التدريس .

◀ **الكفاءة الشخصية والتعامل مع طلاب التعليم الصناعى** : وتتألف من الكفايات الشخصية للطالب المعلم التى يقصد بها سمات الطالب المعلم الانفعالية وأخلاقياته، مثل القدوة الحسنة، والوقار والهيبة، والحلم والأناة، وتمسكه بأخلاقيات المهنة، والتقيد بمواعيد العمل . وكما تشمل الجوانب الثقافية العامة وضبط النفس وتحمل المسئولية، والقدرة على إنجاز القرار ، وقوة الشخصية ، وما يتمتع به المعلم من خصائص مثل القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الطلاب ، والقدرة على التعامل مع الطلاب على كافة المستويات .

◀ **كفاءة الإدارة الصفية** : تتألف الكفاءة للإدارة الصفية بتوجيه وتنظيم الجهود بهدف تنمية مهارات الطلاب المعلمين فى تهيئة بيئة التعلم المادية والمعنوية من خلال تطبيق الإجراءات النظامية، والأنشطة، والرقابة والتوجيه، والتقويم لضبط التفاعل الصفى، بما يخدم تحقيق أهداف التعلم واستمراريته بشكل مخطط له من قبل.

• إجراءات البحث :

تم تقسيم إجراءات البحث إلى عدة مراحل كما يلى:

• أولاً: إعداد قائمة مهارات التفكير الناظرى ومؤشراته:

قام الباحث بتحديد مهارات التفكير التأملى ومؤشراته اللازم تنميتها لدى الطالب المعلم بكلية التربية - جامعة حلوان وذلك من خلال اشتقاق هذه

القائمة فى صورتها الأولى من خلال الرجوع إلى عدة مصادر تمثلت فى الدراسات والبحوث والمراجع والكتب السابقة المرتبطة بالتفكير التأملى وخصائص الطلاب المعلمين ، وآراء الخبراء والمتخصصين ، وقد تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس ، ومجال علم النفس ؛ لإبداء الرأى فى مدى صلاحية تلك القائمة ، وفى ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة ؛ حيث أصبحت القائمة تحتوى (٥) مهارة رئيسية ، وعدد (٤٨) مؤشر فرعى فى صورتها النهائية (ملحق٤) .

• ثانياً : إعداد قائمة الكفاءة المهنية ومؤشراته :

قام الباحث بتحديد أبعاد قائمة الكفاءة المهنية ومؤشراته اللازم تنميتها لدى الطالب المعلم بكلية التربية - جامعة حلوان وذلك من خلال اشتقاق هذه القائمة فى صورتها الأولى من خلال الرجوع إلى عدة مصادر تمثلت فى الدراسات والبحوث والمراجع والكتب السابقة المرتبطة بالكفاءة المهنية وخصائص الطلاب المعلمين ، وآراء الخبراء والمتخصصين والكفايات التدريسية اللازم التدريب عليها من خلال برنامج التربية العملية ، وقد تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس ومجال علم النفس ؛ لإبداء الرأى فى مدى صلاحية تلك القائمة ، وفى ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة ؛ حيث أصبحت القائمة تحتوى (٤) أبعاد رئيسية ، وعدد (٥٤) مؤشر فرعى ، وبذلك أصبحت القائمة فى صورتها النهائية (ملحق٥) .

• ثالثاً إعداد قائمة مهارات إنجاز بحث الفعل :

قام الباحث بتحديد مهارات إنجاز بحث الفعل ومؤشراته اللازم تنميتها لدى الطالب المعلم بكلية التربية - جامعة حلوان وذلك من خلال اشتقاق هذه القائمة فى صورتها الأولى من خلال الرجوع إلى عدة مصادر تمثلت فى الدراسات والبحوث والمراجع والكتب السابقة المرتبطة ببحوث الفعل ، وآراء الخبراء والمتخصصين والمهارات اللازم التدريب عليها من خلال برنامج التربية العملية . وقد تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء فى مجال المناهج وطرق التدريس ؛ لإبداء الرأى فى مدى صلاحية تلك القائمة ، وفى ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة ؛ حيث أصبحت القائمة تحتوى (٩) مهارات رئيسية ، وعدد (٦٠) مؤشر فرعى ، وبذلك أصبحت القائمة فى صورتها النهائية (ملحق٦) .

• رابعاً إعداد البرنامج التدريبى القائم على تطبيقات بحوث الفعل :

لإعداد البرنامج التدريبى المقترح تم مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التى اهتمت بمبادئ وإجراء بحوث الفعل وألية استخدامها ، إلى جانب الكفاءة

المهنية للطالب المعلم بشعب التعليم الصناعي بكلية التربية جامعة حلوان ودراسة مهارات التفكير التأملی، بالأضافة إلى الاطلاع على العديد من البرامج التدريبية لمعلمي التعليم الصناعي قبل وأثناء الخدمة. فى ضوء ما سبق تم تحديد ما یلى :

◀ **تحديد فلسفة البرنامج :** لقد تم إعداد البرنامج التدريبي المقترح للطلاب المعلمين بشعبة التعليم الصناعي المعماري وفقا لمبادئ وإجراءات وتطبيقات بحوث الفعل التي تعتمد على فحص الطالب المعلم - كمهنی - لأدائه وممارسته التدريسية داخل فصول المواد التكنولوجية من خلال التعرف على المشكلات التي تواجهها بنفسه، والتي تنبع من واقع ممارسته وأدائه الصفية، ليقوم بحلها باستخدام منهجية علمية ملائمة، ويكون فيها متأملا للمواقف التدريسية ومقيما لتجربته ومطورا لأدائه التدريسية بناء على ممارساته الصفية، وذلك وفقا للخطوات لعلمية المحددة فى هذه الدراسة.

◀ **تحديد أسس البرنامج :** لقد تم إعداد البرنامج التدريبي للطلاب / المعلمين بشعب التعليم الصناعي وفقا لمبادئ وتطبيقات بحوث الفعل حيث أعتمد البرنامج التدريبي إلى الأسس التالية :

▲ تحديد أهداف البرنامج بشكل واقعي وصياغتها بطريقة إجرائية يمكن قياسها وملاحظتها وتقويمها وارتباطها بكل من عناصر بحوث الفعل والتفكير التأملی والكفاءة المهنية.

▲ تنظيم محتوى البرنامج بشكل متدرج ومترابط وشامل لجميع الجوانب المراد تنميتها من خلال تطبيقات بحوث الفعل ومهارات التفكير التأملی .

▲ الاهتمام بالتوازن بين المفاهيم المرتبطة ببحوث الفعل المتضمنة فى المحتوى العلمی للبرنامج المقترح ومهارات التفكير التأملی، وأبعاد الكفاءة المهنية.

▲ تنظيم الأنشطة أوراق العمل والخبرات التعليمية المتضمنة بالبرنامج التدريبي المقترح فى صورة تتيح للطالب / المعلم فرصة التطبيق الفعلی فى مواقف تعليمية جديدة .

▲ التنوع فى جميع مكونات البرنامج التدريبي لمقابلة احتياجات كافة الطلاب المعلمين، وذلك لتمكينهم من تنظيم المعلومات بطريقة مفهومة لديهم وإضافة تفصيلات وعلاقات وملاحظات .

▲ استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية قائمة على طرح الأسئلة والحوار والمناقشات مع الطلاب المعلمين والقراءات المرتبطة من أهم الطرق التي تنمى مهارات التفكير التأملی .

- ▲ إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين للعمل فى مجموعات عمل تعاونى تعتمد على التفاعل الاجتماعى بينهم. مما يساعد الطلاب المعلمين فى الاعتماد على أنفسهم ، وأن يتمعنوا فى تفكيرهم واستمرار التطور المعرفى وصولا الكفاءة المهنية عند الممارسات التدريسية .
- ▲ توفير بيئة تدريبية متمركزة حول الموقف المشكل ومشجعة على مهارات التفكير من خلال تحفيز الطلاب المعلمين وإثارة دافعيتهم لتأمل وتعميق تفكيرهم .
- ▲ مراعاة حاجات واهتمامات الطلاب / المعلمين وتشجيعهم على ممارسة التفكير التأملى من خلال مشكلات مرتبطة بالمواد التكنولوجية .
- ▲ القيام بأبحاث فعل تشاركية بين الباحث الأكاديمى وبين بعض الطلاب المعلمين عينه البحث ، وذلك نظرا لعدم الخبرة الكافية للطلاب المعلمين بطبيعة بحث الفعل وكيفية القيام به .
- ▲ استخدام أنشطة وتكليفات فردية وجماعية متنوعة فى جميع مراحل البرنامج تراعى الفروق الفردية .
- ▲ استخدام أساليب تقويم متنوعة وشاملة وتتمثل فى المناقشات والحوارات والملاحظات .

◀ **تحديد الأهداف العامة للبرنامج :** يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارات التفكير التأملى والكفاءة المهنية وتنمية مهارات إنجاز بحوث الفعل لدى الطلاب / المعلمين بشعب الصناعات المعمارية بكلية التربية جامعة حلوان من خلال تطبيقات بحوث الفعل وتتمثل الأهداف العامة للبرنامج على النحو التالى:

- ▲ تكوين أساس معرفى يتعلق بالمعارف والمعلومات عن بحث الفعل .
- ▲ تكوين أساس تطبيقى عملى يتعلق بخطوات تنفيذ بحث الفعل وكيفية استخدامه والقيام به فى مجال تخصصه .
- ▲ التدريب على القيام بمتطلبات الأدوار المنشودة من خلال إجراءات ومهارات وأنشطة بحوث الفعل .
- ▲ تنمية مهارات التفكير التأملى من خلال اوارق عمل متنوعة فى جميع مراحل البرنامج .

▲ تنمية التحصيل المعرفى فى محتوى الكفاءة المهنية للطلاب المعلمين شعبة التعليم الصناعى المعمارى .

◀ **تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج (نواتج التعلم المستهدفة) :** تم صياغة الأهداف التعليمية للبرنامج فى ضوء الأهداف العامة فى المجالات الثلاثة المعرفية والأدائية والوجدانية ، بصورة سلوكية إجرائية يمكن قياسها حيث تمثل النتائج التعليمية المتوقع من الطلاب المعلمين بعد التدريب أن يكتسبوها بعد الانتهاء من دراسة البرنامج ، حيث جاءت مرتبطة بالمحاور

الثلاثة للبرنامج المقترح والتي تتمثل في (محور بحوث الفعل ، محور الكفاءة المهنية بأبعادها ، محور التفكير التأملى) .

◀ تحديد محتوى البرنامج التدريبي : تم تحديد محتوى البرنامج التدريبي بحيث يحقق الأهداف السابقة ، وقد قسم الباحث البرنامج إلى ثلاث أقسام أساسية على النحو التالي :

▲ القسم الأول : تناول بالتفصيل بحث الفعل وآلية استخدامه ، وتضمن مفهوم بحث الفعل وخصائصه ، وأهدافه وأهميته ، ومجالات بحث الفعل والمشكلات التعليمية داخل فصول المواد التكنولوجية التي يتصدى لها ، ومنهجية بحيث الفعل وشرح تفصيلي لمراحله .

▲ القسم الثاني : تناول بالتفصيل بعض مجالات التدريس للطلاب / المعلم شعب التعليم الصناعي والتي تتمثل في الكفايات (المعرفية الأكاديمية للمواد التكنولوجية - المهنية لتدريس المواد التكنولوجية - الشخصية والتعامل مع طلاب التعليم الصناعي - الإدارة الصفية) .

▲ القسم الثالث : تطبيق ميداني من خلال القيام بأبحاث إجرائية تشاركية بين البحث وكل مجموعة من الطلاب المعلمين ، حيث يتم تحديد مشكلات واقعية وفعلية للطلاب المعلمين شعب التعليم الصناعي المعماري ، يمكن دراسته من خلال بحوث الفعل ، والتدريب على جميع خطوات ومراحل البحث وصولاً إلى كتابة تقرير البحث ونشر نتائجه .

◀ أساليب وطرق التدريب بالبرنامج : يعتمد البرنامج التدريبي على استخدام إجراءات وخطوات بحوث الفعل ؛ لذا تم الاعتماد على مجموعة متنوعة من الأساليب والطرق التدريبية التي تنسجم مع تلك الإجراءات والخطوات ومن أهمها :

▲ المجموعات الصغيرة والعصف الذهني (المحاضرة الفعالة) .
▲ التدريب العملي على القيام ببعض الأبحاث الفعلية (تمثيل الأدوار) .
▲ جلسات التدريب المصغر (التكليفات) .
▲ المناقشة والحوار فردية وجماعية موجهة أثناء ورش العمل (القراءات المهنية) .

▲ ورش العمل التدريبية للتدريب (المدخل التأملى) .
◀ إعداد الأنشطة المستخدمة في البرنامج : تم إعداد مجموعة متنوعة من الأنشطة التدريبية موزعة على جميع أجزاء البرنامج بحيث تغطي جميع موضوعاته وتتمثل فيما يلي :

▲ القراءة الذاتية التي يقوم بها الطلاب / المعلمين عن محتوى البرنامج أو للمراجع الأخرى المشار إليها في نهاية كل قسم من أقسام البرنامج .
▲ الأنشطة التطبيقية الفردية والجماعية للتدريب على مهارات بحوث الفعل المتضمنة في كل مرحلة من مراحل مثل (تصميم بعض الأدوات - كتابة تقرير البحث - إعداد تقارير - تصميم أشكال تخطيطية)



- ▲ المشاركة في المناقشات الجماعية .
- ▲ استخدام أوراق العمل لتطبيق الأنشطة المقترحة في البرنامج .
- ◀ **المواد والأدوات والموارد المستخدمة في البرنامج :** عروض تقديمية وجهاز عرض علوي (Data Show) ، وسبورة ورقية وأقلام للكتابة عليها ، ودليل الطالب / المعلم وما يحتويه من أوراق عمل ووثائق داعمة ، كتب ومقالات ومواقع على الانترنت مرتبطة بموضوع البرنامج ودليل استرشاد لتنفيذ التدريب ، نماذج فيديو لأداء تدريسي متميز ، المراجع والدوريات والرسائل العلمية ذات الصلة بموضوع البرنامج .
- ◀ **أساليب أدوات التقويم :** تم تقويم تعلم الطلاب / المعلمين من خلال ما يلي:
 - ▲ **التقويم القبلي :** ويتضمن التطبيق القبلي لأدوات الدراسة (اختبار التفكير التأملي - مقياس الكفاءة الذاتية المهنية).
 - ▲ **التقويم البنائي :** ويتضمن استمارة تقويم ذاتي لكل موضوع تدريسي ومتابعة أداء ومشاركات وتفاعل الطلاب / المعلمين أثناء جلسات التدريب المختلفة ، وفحص ملف تكليفات كل طالب / معلم .
 - ▲ **تقويم الباحث للطلاب المعلمين أثناء البرنامج :** من خلال متابعة حل الأنشطة والتكليفات الفردية الموجودة بأجزاء البرنامج في أوراق العمل ملاحظة مشاركتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض أو مع أنشطة البرنامج الجماعية ، وتجاوبهم مع الأسئلة الشفوية في كل لقاء .
 - ▲ **التقويم النهائي :** وتضمن التطبيق البعدي لأدوات الدراسة .
- ◀ **الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج :** تطلب تنفيذ البرنامج التدريبي (١١٦) ساعة تدريبية بواقع (١٦) ساعات لدراسة المحور الأول بواقع (٤) ساعات في كل يوم تدريبي ، موزعة على جلستين تدريبيتين في اليوم يتخللها فترة راحة مقدارها نصف ساعة ، و (٤٠) ساعة للمحور الثاني ، و (٦٠) ساعة للمحور الثالث للتدريب في فترة التربية العملية وذلك بخلاف التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة والجلسة التمهيدية قبل البدء في التدريب على النحو التالي :

جدول (١) : خطة تنفيذ البرنامج التدريبي لاستخدام بحوث الفعل

الفترة الزمنية	محتوى البرنامج التدريبي	ساعات التدريب	مكان التدريب
اربع أيام متتالية " يومياً "	القسم الأول : تطبيقات بحوث الفعل مفهوم بحث الفعل وخصائصه مجالات بحث الفعل المشكلات التربوية أهمية بحث الفعل ومستوياته وأهدافه خطوات إجراء بحث الفعل	مدة اللقاء ٤ ساعات	غرفة التدريب بكلية التربية
لقاء اسبوعي و لمدة ١٠ اسابيع	القسم الثاني : الكفايات المهنية الكفاءة المعرفية الأكاديمية للمواد التكنولوجية الكفاءة المهارية لتدريس المواد التكنولوجية الكفاءة الشخصية والتعامل مع طلاب التعليم الصناعي كفاءة الإدارة الصفية	مدة اللقاء ٤ ساعات	غرفة التدريب بكلية التربية
لقاء اسبوعي و لمدة ١٠ اسابيع	القسم الثالث : تطبيقات تأملية من خلال برنامج التدريب الميداني : وذلك من خلال قوائم التدريب المرتبطة بعناصر تنفيذ بحوث الفعل	مدة اللقاء ٦ ساعات	مدرسة القاهرة الفنية المعمارية بدار السلام مدرسة تدريب الطلاب في التربية العملية



- ◀ ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته : بعد إعداد المحتوى العلمي للبرنامج القائم على تطبيقات بحوث الفعل للطلاب المعلمين بشعب التعليم الصناعي تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس التعليم الصناعي ، وبرامج تدريب المعلم ؛ للتحقق من صدقه وصلاحيته ، وفيما يتعلق بإتساق مكوناته مع بعضها البعض والتحقق من مناسبة الأهداف والمحتوى و الأنشطة وأساليب التدريب ووسائل التقويم ، وقد أقر السادة المحكمون بإتساق هذه المكونات مع بعضها وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء وملاحظات السادة المحكمين وبذلك أصبح البرنامج فى صورة النهائية (ملحق ٧).
- **خامساً: إعداد إخبار مهارات التفكير الناظمى :**

- ◀ **الهدف من بناء الاختبار :** التعرف على نمو مستوى مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب/ المعلمين عينة البحث .
- ◀ **تحديد مفردات الاختبار ونوعه :** بالرجوع إلى الأدب التربوى المتعلق بدراسة وبناء اختبار مهارات التفكير التأملى لدى الطلاب/ المعلمين، تم تحديد عدد مفردات الاختبار فى صورته الأولى إلى (٤٥) مفردة منها (٩) مفردات للملاحظة والتأمل ، وعدد(١٠)مفردات للكشف عن المغالطات وعدد(٨) مفردات للوصول إلى استنتاجات ، وعدد(٨) مفردات لأعطاء تفسيرات مقنعة ، وعدد (١٠) مفردات لوضع حلول مقترحة .
- ◀ **الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :** حيث قام الباحث بعرض الصورة الأولى على عشرة من الأساتذة المتخصصين فى ميدان علم النفس ومناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي ، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات تم إجراء التعديلات بناء على مقترحاتهم ، مع استبعاد العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق ١٠٠٪ .
- ◀ **التجربة الاستطلاعية للاختبار :** بعد إعداد الاختبار فى صورته الأولى طبق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٣٠) طالبا من الطلاب/ المعلمين الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة حلوان خارج عينة الدراسة وكان متوسط زمن الإجابة للطلاب المعلمين (٦٠) دقيقة (ملحق ١٠) وكذلك تم حساب معامل السهولة للفقرات وتراوح بين (٠.٦٠ - ٠.٨٠) وكذلك حساب معامل الصعوبة وتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٤٠) ، بالإضافة إلى حساب معامل التمييز وتراوح بين (٠.٣٨ - ٠.٦٠) (ملحق ٨) ، وتكون الفقرة مقبولة اذا كانت معامل التمييز لها (٠.٢) فما أكثر ، وبهذا تُعد فقرات الاختبار مقبولة ، وقد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق طريقة إعادة التطبيق وتم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام إعادة الاختبار على عينة عشوائية دون عينة البحث قوامها (٣٠) طالبا من الطلاب المعلمين الفرقة الرابعة بكلية التربية - جامعة حلوان ، وذلك بفارق زمنى (٢١)يوما

ويوضح الجدول (٢) معاملات ثبات الاختبار باستخدام إعادة تطبيقه (ملحق ٩)

جدول (٢): أبعاد اختبار التفكير التأملي عدد مفردته وتسلسلها

م	أبعاد الاختبار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التأمل والملاحظة	٠.٧٩	دالت عند ٠.٠١
٢	الكشف عن المغالطات	٠.٨٧	دالت عند ٠.٠١
٣	الوصول إلى استنتاجات	٠.٨٥	دالت عند ٠.٠١
٤	إعطاء تفسيرات مقنعة	٠.٨٦	دالت عند ٠.٠١
٥	وضع حلول مقترحة	٠.٩١	دالت عند ٠.٠١

◀ الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التأملي: تم الوصول إلى الصور النهائية للاختبار، حيث تكون الاختبار من (٤٠) مفردة، وأن النهائية العظمى للاختبار (٨٠) درجة وأصبح في صورته النهائية (ملحق ١١)

• سادساً: مقياس الكفاءة المهنية :

◀ الهدف من بناء المقياس : الهدف من بناء المقياس هو التعرف على نمو مستوى الكفاءة المهنية لدى الطلاب عينة البحث؛ والتحقق من صحة الفرض الثاني.

◀ تحديد أبعاد المقياس ونوعه : بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق قام الباحث بدراسة وتحليل الموضوعات المرتبطة ببناء بمقياس الكفاءة المهنية لدى الطلاب المعلمين ، وتم إعداد مقياس الكفاءة المهنية للطلاب المعلمين على غرار طريقة ليكرت الخماسية حيث صيغت (٦٤) مؤشر في صورتها المبدئية قسمت إلى أربعة من المجالات للكفاءة المهنية طالب المعلم وهي (الكفاءة الشخصية والتعامل مع طلاب التعليم الصناعي، الكفاءة المعرفية الأكاديمية للمواد التكنولوجية، الكفاءة المهنية لتدريس المواد التكنولوجية، كفاءة الإدارة الصفية).

◀ الصدق الظاهري (صدق المحكمين): حيث قام الباحث بعرض الصورة الأولية علي عشرة من الأساتذة المتخصصين في ميدان علم النفس ومناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات على مقياس الكفاءة المهنية تم إجراء التعديلات بناء على مقترحاتهم، مع استبعاد العبارات التي لم تحصل علي نسبة اتفاق ١٠٠٪.

◀ ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق طريقة إعادة التطبيق وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام إعادة الاختبار علي عينة عشوائية دون عينة البحث قوامها (٣٠) طالبا من الطلاب / المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان، وذلك بفارق زمني (٢١) يوما، وتم حساب ثبات بنود المقياس بحساب معامل بيرسون للارتباط، حيث بلغ معامل الارتباط للبعد الأول (الكفاءة الشخصية و التعامل مع طلاب التعليم الصناعي) (٠.٨٥)، والبعد الثاني (الكفاءة المعرفية الأكاديمية للمواد التكنولوجية) (٠.٩٥)، والبعد

الثالث (الكفاءة المهارية لتدريس المواد التكنولوجية) (٠.٩٨)، والبعد الرابع (كفاءة الإدارة الصفية) (٠.٩٠) معاملات ثبات المقياس باستخدام إعادة تطبيقه (ملحق ١٢)

◀ **طريقة تصحيح المقياس** : تكون مقياس الكفاءة المهنية (٥٥) مؤشر وموزعه على اربعة ابعاد وأمام كل فقرة خمسة بدائل (موافق بشدة موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) ويتم تقدير الدرجات على مقياس مكون من نقاط أمام كل عبارة، (١،٢،٣،٤،٥) وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس تكون (٢٧٥) درجة.

◀ **الصورة النهائية لمقياس الكفاءة المهنية (ملحق ١٣)** : بعد الانتهاء من حساب الصدق والثبات للمقياس أصبح في صورته النهائية كما يوضحها الجدول (٣) :

جدول (٣) : مواصفات مقياس الكفاءة الذاتية المهنية وكيفية تصحيحه

م	ابعاد المقياس	عدد المؤشرات	تصحيح المقياس
١	الكفاءة الشخصية و التعامل مع طلاب التعليم الصناعي	١٤	٧٠ درجة
٢	الكفاءة المعرفية الأكاديمية للمواد التكنولوجية	١٢	٦٠ درجة
٣	الكفاءة المهارية لتدريس المواد التكنولوجية	١٩	٩٥ درجة
٤	كفاءة الإدارة الصفية	١٠	٥٠ درجة
	المجموع	٥٥	٢٧٥ درجة

• سابعاً: إعداد بطاقة ملاحظة مهارات إجراء بحث الفعل :

اتبع الباحث الخطوات التالية لبناء بطاقة الملاحظة :

◀ **الهدف من بناء البطاقة الملاحظة** : تهدف البطاقة إلى قياس مستوى تمكن الطلاب المعلمين من أداء المهارات الأدائية المتعلقة بإنجاز بحث الفعل بعد التدريب العملي للبرنامج ، والتحقق من صحة الفرض الثالث .

◀ **مكونات بطاقة الملاحظة** : تم تحديد مكونات البطاقة وفقاً للمهارات الأدائية المتعلقة ببحوث الفعل من خلال الإطار المفاهيمي للبحث والرجوع إلى الأدبيات المتعلقة ببحوث الفعل ، ومن ثم تم تحديد تسعة مهارات رئيسية تشتمل كل منها على عدد من المؤشرات الفرعية (٧٠) مؤشر فرعى تمثل المهارات الأدائية في صورتها المبدئية

◀ **تقديرات البطاقة** : لقد استخدم الباحث مقياس التقدير الخماسي (٢،٣،٤،٥،١)، حيث وصلت درجات البطاقة إلى (٣٥٠) درجة في صورتها المبدئية ، كما تم تحديد مجموعة من التوجهات توضح الهدف من البطاقة ومكوناتها وكيفية استخدامها بطريقة صحيحة .

◀ **صدق البطاقة** : وتم اتباع صدق المحكمين بعرض بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية ؛ علي مجموعة من المحكمين التخصصيين في التربية مناهج وطرق تدريس تعليم صناعي وبعض الموجهين والمعلمين في التعليم

الصناعي المعماري، حيث وصل عدد المهارات إلى (٩) تسعة مهارات رئيسية وعدد (٦٠) مؤشر فرعى.

◀ **ثبات البطاقة:** أستخدم البحث طريقة اتفاق الملاحظين، بالتعاون مع أحد الزملاء في ملاحظات الطلاب المعلمين العينة الاستطلاعية، وتم تفرغ بطاقتي الملاحظة لكل طالب / معلم وحساب عدد مرات الاتفاق والاختلاف وحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستخدام معادلة (كوبر - cooper) وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٧٥%) و (١٠٠%) وهي نسب مرتفعة كما بلغ متوسط النسبة (٨٧%)، مما يدل على أن البطاقة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع وصالحة للأستخدام (ملحق ١٤).

◀ **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة (ملحق ١٥):** بعد التحقق من صدق وثبات البطاقة، أصبحت في صورتها النهائية مكونة من تسعة مهارات رئيسية، تشتمل على (٦٠) مؤشر فرعى موزعه على النحو التالي:

جدول (٤): المهارات الرئيسية والفرعية لبطاقة الملاحظة

م	المهارات الرئيسية	عدد المؤشرات	درجات التقييم
١	التأمل والأحاساس بالمشكلة	٥	٢٥
٢	اختيار المشكلة وتحديد صياغتها	٧	٣٥
٣	جمع البيانات عن المشكلة وتنظيمها	٦	٣٠
٤	وضع الحلول للمشكلة	٦	٣٠
٥	تصميم خطة إجرائية لمواجهة المشكلة	٨	٤٠
٦	تنفيذ الخطة الموضوعية وملاحظة ما تم تنفيذه	٤	٢٠
٧	تحليل البيانات وتفسير النتائج	٥	٢٥
٨	كتابة تقرير بحث الفعل	١٤	٧٠
٩	التأمل والمراجعة	٥	٢٥
	الإجمالي	٦٠	٣٠٠

• ثامناً: إجراءات التجربة الميدانية:

نفذت تجربة البحث وفقاً للخطوات التالية:

◀ **تحديد منهج البحث ومتغيراته:** يتبع البحث المنهج شبه التجريبي، أما متغيرات البحث فتشتمل على ما يلي:

▲ **المتغير المستقل:** البرنامج التدريبي المقترح القائم على تطبيقات بحوث الفعل.

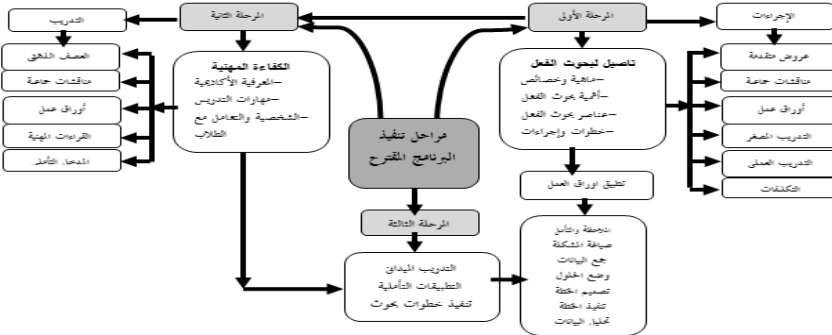
▲ **المتغيرات التابعة:** (مهارات التفكير التأملية - الكفاءة المهنية - مهارات إنجاز بحث الفعل).

◀ **تحديد التصميم التجريبي:** اتبع الباحث التصميم التجريبي القائم على المجموعة التجريبية الواحدة ذات التطبيق القبلي - البعدي، حيث يتم بحث فعالية المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، وتطبيق أدوات البحث على المجموعة قلباً وبعدياً.

◀ **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التفكير التأملية، ومقياس الكفاءة المهنية على العينة وتفرغ البيانات ورصد

الدرجات تمهيداً لمعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتم إرجاء تطبيق بطاقة الملاحظة بعد التدريب العملي، نظراً لعدم وجود بحوث فعل يمكن ملاحظتها، لأن محتوى البطاقة يتعلق بالمهارات الأدائية الفعلية لبحث الفعل منذ بدايته وحتى الانتهاء منه .

٤ تطبيق البرنامج التدريبي: تم تنفيذ تجربة البحث على عينة البحث (٣٠) طالب معلم والتي تم اختيارها عشوائياً من بين طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الصناعي المعماري بكلية التربية - جامعة حلوان، خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الجامعي ٢٠١٥-٢٠١٦ ولمدة عام دراسي كامل (فصلين دراسيين) تم تطبيق الجزء النظري (١١) أسبوع في الفصل الدراسي الأول، وتنفيذ الجزء العملي (١٠) اسابيع في الفصل الدراسي الثاني وقد مر تنفيذ تجربة البحث بالخطوات التالية:



شكل (٢): خطوات تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح

▲ عقد لقاء تمهيدى لتهيئة الطلاب / المعلمين لتنفيذ التدريب المقترح مع بداية الترم الأول وإعطاء فكرة عامة عن البرنامج التدريبي وأهدافه ومحتواه والأنشطة المستخدمة فيه وكيفية دراسته ومدته الزمنية ومتطلبات أدوارهم في البحث إلى جانب الاتفاق على مواعيد التدريب المناسبة لهم .

▲ تنفيذ تجربة البحث بتوزيع دليل الطالب / المعلم المكون من أوراق العمل والوثائق الداعمة على مجموعة البحث وتدريبهم على استخدام بحوث الفعل من خلال أقسام البرنامج التدريبي؛ فالقسم الأول تم تدريسيته بطريقة المجموعات المتكاملة في الأسبوع الأول من تنفيذ تجربة البحث في أربعة أيام متتالية وممارسة كافة الأنشطة والمهام التي تناولها محتوى هذا القسم . ثم تابع الباحث تدريب الطلاب / المعلمين على القسم الثاني والذي يحتوي على مجموعة من المحاور والتي تمثل في (الكفاءة الشخصية و التعامل مع طلاب التعليم الصناعي، الكفاءة المعرفية الأكاديمية للمواد التكنولوجية، الكفاءة المهنية لتدريس المواد التكنولوجية، كفاءة الإدارة الصفية)، حيث قام الباحث بتدريب

الطلاب/ المعلمين داخل المدرسة الصناعية وأثناء برنامج التربية العملية على إجراء بحث الفعل، للتحقق من فهم المشاركين لعناصر لبحث الفعل وجعله أكثر وضوحاً لديهم بعد عرض الجزء النظري في الترم الأول، ثم تابع الباحث في القسم الثالث الطلاب / المعلمين للتنفيذ العملي من خلال برنامج التربية العملية، حيث حث الباحث الطلاب / المعلمين المشاركين في البحث على تأمل المواقف التدريسية التي مروا بها في تدريسهم المواد التكنولوجية بالمدرسة الصناعية المعمارية وفي الترم الأول واستكمالاً في الترم الثاني حتى يتمكنوا من تحديد المشكلات التي تواجههم في تدريس المواد التكنولوجية أثناء فترة التربية العملية وتدوين تأملاتهم في دليل استخدام بحث الفعل وكذلك تدوين ملاحظاتهم حول تدريسهم بصورة منظمة، وقد استغرقت تأملاتهم أسبوعين (الأسبوع الثاني والثالث من التدريب الميداني للفصل الدراسي الثاني).

▲ بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي أُعيد تطبيق اختبار التفكير التأملي، ومقياس الكفاءة الذاتية المهنية، وتطبيق بطاقة الملاحظة على المجموعة عينه البحث، ثم صححت إجابات الطلاب / المعلمين ورصدت درجاتهم في كشوف تمهيدا لعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

• عرض نتائج الدراسة ونفسيرها :

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض :

• نتائج الفرض الأول :

والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والتي استخدمت البرنامج المقترح القائم على تطبيقات بحوث الفعل في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠.٠١)، وقد استخدم الباحث برنامج (spss) في حساب متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير التأملي، وحساب قيمة (ت) وحساب متوسط الدرجات والانحراف المعياري (ملحق ١٦)، كما يوضحها الجدول (٥):

جدول (٥): نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي للمجموعة التجريبية

التطبيق	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري	العدد (ن)	درجات الحرية د.ح	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
القبلي	٢٥.٢٣	٤.١١	٣٠	٢٩	٣٦.١٩	٠.٠١	٠.٩٨	كبير
البعدي	٦٢.٨٧	٤.٨٩						

من الجدول (٥) تبين ارتفاع متوسط درجات عينة البحث في مقياس مهارات التفكير التأملي البعدي والذي وصل إلى (٦٢.٨٧) عن متوسط درجات نفس المجموعة القبلي والذي وصل إلى (٢٥.٢٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٦.١٩) وقيمة (ت) الجدولية (٢.٤٥٧) عند مستوى ثقة ٠.٠١، كما يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل في تنمية مهارات التفكير التأملي في مهارات تنفيذ التدريس حيث وصلت إلى (٠.٩٨)، وهذه القيمة أكبر من (٠.٨)، مما يدل على أن البرنامج التدريبي المقترح له تأثير كبير في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبذلك تحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، ومن ثم تم قبول هذا الفرض، ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب منها ما يلي :

أن البرنامج التدريبي القائم على تطبيقات بحوث الفعل تتضمن تأمل ذاتي واستقصاء يقوم به الطلاب / المعلمين بداية من الخطوة الأولى ونتهاء بالخطوة الأخيرة للبرنامج التدريبي المقترح، الأمر الذي أدى إلى اندماج عينة البحث في الأنشطة وأوراق العمل بعد كل جلسة من جلسات البرنامج هذا جعل الطلاب المعلمين في دوره مستمرة من المراقبة والتعديل والتقييم الذات كون لديهم الرغبة في عدم الاقتصار على وصف أفعالهم في ضوء الواقع واتخاذ إجراءات تطويرها بما يتفق مع الواقع وفي حدود الامكانيات المتاحة .

ويمكن إرجاع ذلك إلى ما أبداه الطلاب المعلمين مجموعة البحث نحو البرنامج التدريبي من إيجابية أثناء التدريب، وتفاعل متعمق مع المادة التدريبيية، وهذا ساعد الطلاب المعلمين على زيادة المعرفة العلمية ونمو مهارات التفكير التأملي وهذا من خلال بيئة التعلم التعاونية التي تم إتاحتها داخل البرنامج التدريبي المقترح والتي تعتمد على المناقشات والتفاعل الإيجابي والتحليل واحترام آراء الآخرين تتيح الفرصة للطلاب لربط افكار القديمة بالأفكار الجديدة وتأمل المواقف وتحليلها مما يساعد ممارسة الطلاب المعلمين للعديد من مهارات التفكير التأملي.

كما يعزى ذلك إلى استخدام البرنامج التدريبي المقترح استراتيجيات تدريبيية والتي تتمثل في العصف الذهني والعمل في مجموعات، والحوار والمناقشة ساعدت الطالب /المعلم على التفكير وإعمال عقله في كل ما يعرض عليه من معلومات، ويربطها بما لديه من معلومات المرتبطة بالكفاءات المهنية والتي تتمثل مهارات التدريس، الإدارة الصفية، كيفية التعامل مع الطلاب والتي قام بدراستها في اللاعوام السابقة، واعتماده على نفسه في التخطيط للمواقف، والملاحظة والتأمل وتحديد العلاقات غير الصحيحة وإعطاء تفسيرات مقنعة والوصول إلى استنتاجات والوصول إلى اقتراحات وهذا ساهم في تشجيع الطلاب المعلمين على النشاط والمشاركة

في اكتشاف المفاهيم الجديدة ، وزاد من وعيهم مما يقومون به من مهمات تعليمية ، مما ساهم في تنمية مهارات التفكير التأملية .

• نتائج الفرض الثاني :

والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والتي استخدمت البرنامج المقترح القائم على تطبيقات بحوث الفعل فى القياس القبلى والبعدى لقياس الكفاءة المهنية لصالح التطبيق البعدى عند مستوى (٠.٠١). وقد استخدم الباحث برنامج (spss) فى حساب متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والبعدى لقياس الكفاءة المهنية وحساب قيمة (ت) وحساب متوسط الدرجات والانحراف المعياري ، كما يوضحها الجدول (٦):

جدول (٦): نتائج تطبيق لقياس الكفاءة المهنية للمجموعتين التجريبية والضابطة

الابعاد	التطبيق	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري	العدد (ن)	درجات الحرية دح	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة مربع أيتا	مقدار حجم التأثير
الكفاءة الشخصية والتعامل مع الطلاب	القبلى	٢٤.٤٧	٤.٢٦	٣٠	٢٩	٢٠.٣٨	٠.٠١	٠.٩٣	كبير
	البعدى	٥٢.٨٧	٦.١١						
الكفاءة المعرفية الأكاديمية	القبلى	٢١.٠٧	٢.٤٣	٣٠	٢٩	٣٥.٧٨	٠.٠١	٠.٩٧	كبير
	البعدى	٤٧.٦٠	٣.٥٤						
الكفاءة المهنية الأدائية	القبلى	٣١.١٧	٤.٤٩	٣٠	٢٩	٣٤.٠٩	٠.٠١	٠.٩٨	كبير
	البعدى	٧٢.٥٠	٤.٢١						
كفاءة الإدارة الصفية	القبلى	١٩.٥٣	١.٩٩	٣٠	٢٩	٢٦.٠٤	٠.٠١	٠.٩٤	كبير
	البعدى	٣٧.٤٠	٢.٦٧						
الكلى	التجريبية	٩٦.٢٠	٧.١٦	٣٠	٢٩	٣٥.٩١	٠.٠١	٠.٩٨	كبير
	الضابطة	٢٠.٩٠	١٣.٩٨						

من الجدول (٦) تبين ارتفاع متوسط درجات عينة البحث فى مقياس الكفاءة المهنية والذي وصل إلى (٢٠٩.١٠) فى التطبيق البعدى عن متوسط درجات نفس المجموعة القبلى والذي وصل إلى (٩٦.٢٠) الكلى وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٧.٠٠٨) وقيمة (ت) الجدولية (٢.٤٥٧) عند مستوى ثقة ٠.٠١ ، كما يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل فى تنمية الكفاءة المهنية تراوح بين (٠.٩٣) (٠.٩٨) ، وهذه القيمة أكبر من (٠.٨) ، مما يدل على أن البرنامج التدريبي المقترح له تأثير كبير فى تنمية الكفاءة المهنية لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وبذلك تحقق صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة ، ومن ثم تم قبول هذا الفرض ، ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب منها ما يلى :

بناء البرنامج التدريبي المقترح على اساس تطبيقات بحوث الفعل ساهم فى عرض مجموعة متنوعة من المشكلات الفعلية المرتبطة بمجالات أساسية تعيق الأداء التدريسي للطلاب المعلمين وهى الإدارة الصفية ، كيفية التعامل

مع الطلاب ، المهارات المعرفية الأكاديمية ، المهارات الأدائية المرتبطة بتنفيذ المواد التكنولوجية ، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجههم ومرتبطة بعملية تقويم أداء الطلاب والتكامل بين التقويم والتدريس لتحقيق أهداف تعلم المواد التكنولوجية ، مما أسهم في زيادة وعيهم وامتلاكهم القدرة على التدريس في الجانب لتطبيق بالمدرسة الصناعية المعمارية ، وكذلك في تحسين معتقداتهم عن التدريس والتعلم والتطبيق العملي .

كان للبرنامج التدريبي أثر إيجابي في تنمية الكفاءة المهنية في مجال إدارة البيئة الصفية بالإضافة إلى إدارة وقت الحصص ، وقد يكون تنظيم الأنشطة والحصص الصفية حرك لديهم أهمية استغلال الوقت بالشكل الصحيح وهذا ما كان يؤكد عليه الطالب المعلم أثناء إعطاء حصص المواد التكنولوجية، كما أن تخطيط البرنامج بشكل مرن سمح للطلاب بالتحرك خلاله بسهولة، وضمن الحصص العادية للطلاب وذلك كخطوات أولية بسيطة، واستخدام الطلاب المعلمين استراتيجيات تدريسية تتمثل في المجموعات الصغيرة والعصف الذهني ، وتمثيل الأدوار ، ورش العمل التدريسية للتدريب على التطبيقات والتكاليف والأنشطة الجماعية والفردية والتي وتعمل على تحقيق أهداف المواد التكنولوجية في هذا البرنامج ترتبط بشكل متبادل مع الكفاءة المهنية ، فهذه الاستراتيجيات تزيد من تصوراتهم وإدراكهم لقدراتهم، وقدرتهم على التخطيط والمراقبة .

ان التقويم في هذا البرنامج التدريبي المقترح يُعد من أنواع التقويم الحقيقي الذي يُعبر فعليا عن أداء الطالب / المعلم من خلال الاعتماد على مؤشرات أداء واضحة ، وكان شاملا لجميع جوانب متطلبات الكفاءة المهنية للطلاب المعلم شعبة التعليم الصناعي المعماري وكان مستمرا متلازما لعملية التدريب والتعلم ، ووفر فرصة ملائمة لتنمية الكفاءة المهنية للطلاب المعلم ، ووفر التقويم الذاتي واتصف بالشفافية من حيث الإجراءات والنتائج ، وتعددت وسائله ومستوياته من خلال مواقف جديدة ومختلفة واستخدام التكاليفات ، وكتابة بحوث الفعل وملاحظة الأداء المهني داخل جلسات التدريب المصغر ، وداخل فصول المواد التكنولوجية على طول البرنامج التدريبي .

• نتائج الفرض الثالث :

والذي ينص على أن البرنامج التدريبي المقترح ذو فعالية في تنمية مستويات أداء مهارات إنجاز بحث الفعل لدى الطلاب المعلمين طبقا درجاتهم في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي .

وقد استخدم الباحث برنامج (spss) في حساب متوسطات درجات الطلاب في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين في إنجاز بحوث

الفعل ، وحيث أن كل مؤشر من مؤشرات المهارات الملاحظة يتدرج قياسها بين (١،٢،٣،٤،٥) أي أن هناك خمسة مستويات لملاحظة كأداء للمهارة فقد اعتبر النسبة المئوية ٧٥٪ تمثل الحد الأدنى الذي يعبر عن مستوى الكفاءة أو الاتقان للأداء ، كما يوضحها الجدول (٧):

جدول (٧): نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات بحوث الفعل للمجموعة التجريبية

عناصر البطاقة	عدد المؤشرات	الدرجة النهائية	المتوسط	النسبة المئوية	درجة توافر الأداء
التأمل والأحاساس بالمشكلة	٥	٢٥	٢١	٨٠٪	متوافر بدرجة مرتفعة
اختيا المشكلة وصياغتها	٦	٣٠	٢٥.٤	٨٤.٦٧٪	متوافر بدرجة مرتفعة
جميع البيانات	٦	٣٠	٢٥.٩٧	٨٦.٥٧٪	متوافر بدرجة مرتفعة
وضع الحلول	٧	٣٥	٣١.٤٣	٨٩.٨٠٪	متوافر بدرجة مرتفعة
تصميم الخطة	٨	٤٠	٣٢.٣٣	٨٠.٨٣٪	متوافر بدرجة مرتفعة
تنفيذ الخطة الاجرائية	٤	٢٠	١٦.٥٧	٨٤.٨٥٪	متوافر بدرجة مرتفعة
تحليل البيانات	٥	٢٥	١٩.٥٧	٧٩.٠٨٪	متوافر بدرجة مرتفعة
كتابة التقرير	١٤	٧٠	٦٢.١٧	٨٨.٨١٪	متوافر بدرجة مرتفعة
التأمل والمراجعة	٥	٢٥	١٩.٤٠	٧٧.٦٠٪	متوافر بدرجة مرتفعة
الكلى	٦٠	٣٠٠	٢٥٤.٠٣	٨٤.٠٣٪	متوافر بدرجة مرتفعة

يتضح من الجدول (٧) أن جميع بنود الأداء ومهاراتها الفرعية التي تقيسها بطاقة الملاحظة متوافرة بدرجة (مرتفعة) لدى الطلاب المعلمين ، حيث تعدت قيم النسبة المئوية المعبرة عن درجة التوافر للمهارة قيمة ٧٥٪ ، وهو ما يعكس توافر المهارات بأعلى مستوى لدى الطلاب المعلمين ووصولهم لحد الكفاءة بنسبة ١٠٠٪ ، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي المقترح فى تنمية مهارات الأدائية المتعلقة بإنجاز بحث الفعل لدى الطلاب المتعلمين تخصص التعليم الصناعى المعمارى ومن ثم تم قبول الفرض الثالث ، ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب منها ما يلى :

أن التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية العملية والتأملية فى البرنامج التدريبي وإبراز القيمة الوظيفية لاستخدام بحوث الفعل وقابليته للتطبيق الفعلى فى حل المشكلات داخل فصول المواد التكنولوجية بالمدرسة الصناعية المعمارية ، بالإضافة إلى مناسبة محتوى البرنامج التدريبي للهدف منه ومناسبتها لمستوى الطلاب المعلمين وتركيزه على طبيعة بحث الفعل وأهميته وأهدافه والمشكلات التى يمكن التعامل معها أثناء تدريس المواد التكنولوجية وخطوات وإجراءات استخدامها ؛ يسر على الطلاب المعلمين عينة البحث امتلاك مهارة إعداد بحوث الفعل .

أن طبيعة البرنامج المقترح القائم على تطبيقات بحوث الفعل يتيح للطلاب المعلمين أن يختارون المشكلات من الواقع الفعلى للممارسات

التدريسية داخل فصول المواد التكنولوجية وبالتالي فهم يشعرون بشكل كبير بكثير من المشكلات، وحصول الطلاب المعلمين على المعلومات الكافية حول مهارات إنجاز بحوث الفعل والمهام بطبيعة هذا النوع من البحوث، التي يمكن أن يطبقها الطلاب لمعلمين على أي مشكلة تواجههم في ميدان تنفيذ المواد التكنولوجية بالمدرسة الصناعية المعمارية، كما طبق البحث على الطلاب المعلمين قبل الخدمة حيث يفتقر الطلاب المعلمين في الأصل مهارات إنجاز البحث الإجرائي وبالتالي أحدث البرنامج التدريبي نقله نوعية لهم في تنمية مهارات إنجاز بحث الفعل.

تشجيع وتعزيز الطلاب المعلمين باستخدام تعبيرات المدح والثناء، وتوضيح أن التقدم في تحقيق اهداف البرنامج، كان له مردوده الإيجابي المهني والشخصي على الطلاب المعلمين، كما أن توفير مناخ من الثقة والاحترام والموادة والأفضة بين الباحث والطلاب المعلمين، والتأكيد على التقدير المتبادل لدور كل منهم، والعلاقة بينهم تهدف إلى تبادل الخبرات بما يحقق تطوير العملية التعليمية بالمدرسة الصناعية المعمارية، ساهم في شعور الطلاب المعلمين بأهمية دورهم.

• النوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- ◀ الاهتمام بدمج بحوث الفعل خلال برامج إعداد معلم التعليم الصناعي وتدريب الطلاب المعلمين على إجرائها من خلال التدريب الميداني .
- ◀ إعداد دليل لمعلمي المواد التكنولوجية بمراحل التعليم الصناعي المعماري حول كيفية إجراء وإعداد بحوث الفعل في المواقف المتنوعة بالمدرسة الصناعية .
- ◀ الاهتمام بعمل برامج تدريبية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على إجراء بحوث الفعل سواء الفردية أو الجماعية، خلال برامج التنمية المهنية للمعلم .
- ◀ ضرورة اهتمام كليات التربية في إعداد المناهج الدراسية وتدريبها لدى الطاب المعلمين شعب التعليم الصناعي بطريقة تعتمد على تنمية التفكير التأملی .
- ◀ تنفيذ أنشطة وإجراءات تدريبية تساهم في تنمية وتحسين التفكير التأملی لدى الطلاب / المعلمين بكلية التربية، لما له من تأثير في إدراك الطلاب / المعلمين لحياتهم المستقبلية في مجال تدريس المواد التكنولوجية بالمدرسة الصناعية .

- ◀ عقد دورات تدريبية للمشاركين في إعداد الخطط الدراسية بكليات التربية للتعرف على طرائق التفكير التأملي، وطرائق تقويمه وكيفية عرض الكتب بصورة تسهم في تنمية التفكير التأملي.
- ◀ ضرورة الاهتمام بالكفاءة الذاتية المهنية في تدريس المواد التكنولوجية للطلاب المعلمين قبل الخدمة وذلك للكشف عن قدرات الطلاب المعلمين والتنبؤ بالصعوبات التي تواجههم عند يبدءون التدريس داخل فصول المواد التكنولوجية.
- ◀ الاهتمام بقياس الكفاءة الذاتية المهنية للمعلمين، وتتبعها من بداية إعدادهم وحتى أثناء الخدمة؛ لما لها من تأثير على أداء المعلمين التدريسي.
- ◀ تدريب الطلاب المعلمين ومعلمي المواد التكنولوجية على الاستراتيجيات والأساليب التي من شأنها رفع كفاءة طلابهم الذاتية (اجتماعيا - مهنياً - أكاديمياً).

• البحوث المقترحة :

- ◀ دراسة أثر برامج، واستراتيجيات تدريسية، في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية - جامعة حلوان.
- ◀ تصميم برنامج تدريبي قائم على التنمية المهنية المستدامة لمعلمي مواد التكنولوجية بالمدرسة الثانوية الصناعية لتنمية مهارات إنجاز بحوث الفعل.
- ◀ إعداد برنامج لتدريب معلمي المواد التكنولوجية على تنمية مهارات التفكير التأملي.
- ◀ تصميم برامج تدريبية متنوعة تستهدف رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي المواد التكنولوجية في أثناء الخدمة بمراحل التعليم المختلفة.
- ◀ تصميم برنامج لطلاب كليات التربية في المواد التكنولوجية لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

• أولاً: المراجع العربية :

- ابراهيم البعلي (٢٠٠٦): "وحدة مقترحة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج. وطرق التدريس - مصر، (١١١).
- إبراهيم الشافعي (٢٠٠٥) : " الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغط النفسى لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالملكة السعودية "، المجلة التربوية المجلد ١٩، العدد ٧٥، الكويت.
- إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠٠٥): " الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة المهنية والمعتقدات التربوية والضغط النفسى لدى المعلمين وطلاب كلية المعلمين بالملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، المجلد (١٩)، العدد(٧٥).

- إبراهيم عبد العزيز البعلی (٢٠٠٦): " وحدة مقترحة في الفيزياء قائمة على الاستقصاء لتنمية بعض مهارات التفكير التأملی والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوی، مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة حلوان، العدد (١١١).
- أحمد حسن القواسمة، محمد أحمد أبوغزالة (٢٠١٣): " تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث" دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
- احمد عبد الكريم عمایره (٢٠٠٥): " أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملی والتحصيل لدى طلبه الصف العاشر"، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، جامعة اليرموك الأردن
- أسماء عاطف ابو بشیر (٢٠١٢): " أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملی في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطی"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أصلان المساعید (٢٠١١): "التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، ١٩ (١).
- أكرم صالح محمود خوالدة (٢٠١٢): "التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملی"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- أكرم صالح محمود خوالدة (٢٠١٢): "التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملی"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- امل عبد المحسن الزغبی (٢٠١٤): " فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المعرفی الاجتماعي في تنمية الكفاءة الذاتية المهنية لدى الطالبات معلمات التربية الخاصة مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٢).
- إیمان عبد الكريم نويجي (٢٠١٢): " فاعلية استخدام بحوث الفعل (فردية/تشاركية) في تنمية الأداء التدريسي ومستوى التفكير التأملی لدى الطلاب المعلمين بشعب العلوم في ضوء المعايير المعنية للمعلم"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٢٤)، الجزء الثالث ابريل.
- إیمان محمد إبراهيم الرئيس (٢٠١٢): " فاعلية وحدات دراسية قائمة على استراتيجيات الكورت في تنمية الكفاءة الذاتية المهنية لطلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية"، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد الخامس عشر، الجزء الثالث - أكتوبر
- بيومي محمد الضحاوي، سلامة عبد العظيم حسين (٢٠٠٩): "اتنمية المهنية للمعلمين" مدخل جديد نحو اصلاح التعليم"، القاهرة، مكتبة دار الفكر العربي.
- جودة أحمد سعادة (٢٠١١): " تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- جيهان احمد محمود الشافعي (٢٠١٣): " تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان وممارساتهم التدريسية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس - دراسة حالة"، المجلة التربوية - جامعة الكويت، العدد (١٠٦) الجزء الثاني - المجلد (٢٧).
- حصّة الحارثي (٢٠١١): " أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملی والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- حلمي احمد الوكيل، حسين محمود بشير (٢٠٠٥): "الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- خالد العبيدي (٢٠١٠): " واقع استخدام معلمی اللغة العربية لممارسات البحث الاجرائی في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٠٨)، مصر.
- ديفيد جرينوود - مورتين ايضين (٢٠١٦): "المدخل إلى بحوث الفعل البحث الاجتماعي لتحقيق التغيير الاجتماعي"، ترجمة هشام سيد عبد المجيد، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
- ديفيد جرينوود - مورتين ايضين (٢٠١٦): "المدخل إلى بحوث الفعل البحث الاجتماعي لتحقيق التغيير الاجتماعي"، ترجمة هشام سيد عبد المجيد، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

- رضا السيد محمود حجازى (٢٠١٤): ط فاعلية استخدام حقايب العمل القائمة على التقويم الضمنى فى تنمية كل من التفكير التأملى والتحصى والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "مجلة التربية العلمية، العدد(٦)، المجلد (١٧) نوفمبر.
- سامى محمد ملحم(٢٠٠٧): "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس"، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، طه.
- سامى عيسى حسونه (٢٠٠٩): "الكفاءة الذاتية فى تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة"، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، يونيو.
- سهيلة العساسلة، موفق بشارة (٢٠١٢): "أثر برنامج تدريبي على مهارات التفكير الناقد فى تنمية التفكير التأملى لدى طالبات الصف العاشر الأساسى فى الأردن"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد (٢٦).
- سهيلة محسن كاظم الضلاوي(٢٠٠٤): "تفريد التعليم فى إعداد وتأهيل المعلم، عمان: دار الشروق.
- صالح محمد صالح (٢٠٠٥): "الكفاءة الذاتية كما يدركها معلم والعلوم قبل وأثناء الخدمة" دراسة تقويمية. "المؤتمر العلمي التاسع معوقات الترية فى الوطن العربي التشخيص والحلول، المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، الاسماعلية، فى الفترة من 31 يوليو 3 أغسطس
- عامر إبراهيم قنديلجى(٢٠١٤):" البحث العلمى واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية"، عمان، دار المسيرة، طه.
- عامر إبراهيم قنديلجى(٢٠١٤):" البحث العلمى واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية"، عمان، دار المسيرة، طه.
- عامر قنديلجى وايمان السامرائى (٢٠٠٩):" البحث العلمى الكمى والنوعى"، عمان، الاردن، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- عامر قنديلجى وايمان السامرائى (٢٠٠٩):" البحث العلمى الكمى والنوعى"، عمان، الاردن، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- عبد العزيز طلبة عبد الحميد(٢٠١١):"أثر تصميم استراتيجيية للتعليم الالكترونى قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التّنظيم الذاتى للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الالكترونى المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملى مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، العدد(٧٠)، الجزء(٢)، يناير.
- عبد الفتح أبى مولود(٢٠١٤):"الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوافق الدراسى لدى عينتة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية على عينتة من التلاميذ بمتوسطات مدينتة ورقلة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١٧) سبتمبر.
- عبد الله الثقفى، وآخرون(٢٠١٣):" القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملى لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات فى جامعة الطائف"، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد(٦).
- عبد الله الثقفى وآخرون (٢٠١٣):" القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملى لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات والعاديات فى جامعة الطائف"، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد٦.
- عبدالعزيز القطراوي (٢٠١٠): "أثر استخدام إستراتيجية المتشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسى. رسالتة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- على رشيد الحسنواوى و هاشل بن سعد الغافرى(٢٠٠٥):"المعلم ممارس متأمل وباحث إجرائى"غزة، فلسطين، دار الكتاب الجامعى.
- عنايات محمود نجلة، حمدان محمد على (٢٠١١):" فاعلية برنامج تدريبي مقترح فى ضوء المستويات المعيارية لجودة التعليم لتنمية الكفاءة المهنية لعلى العلوم بالتعليم الأساسى "مجلة التربية العلمية، العدد الثالث، المجلد الرابع عشر، يوليو ٢٠١١

- فاطمة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٧): "فعالية برنامج مقترح في تنمية الكفاءة الذاتية والأدائ التدريسي المنمى للتفكير معلمات العلوم قبل الخدمة بسلطنة عمان"، الجمعية المصرية للتربية العملية، مجلة التربية العملية، ١٠ (٣)، سبتمبر.
- فتحى الزيات (١٩٩٩): "البنية العاملة للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها"، المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسى جودة الحياة: توجه قومي للقرن الحادى والعشرين، كلية التربية جامعة عين شمس.
- فراس طلافحة -ومحمد الحمران (٢٠١٣): "أثر تدريس وحدة تعليمية وفقا لنموذج التفاعل العرقي الانفعالي على تنمية الكفاءة الذاتية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، المجلد ٢٧ (٢).
- فريال ابو عواد و محمد بكر (٢٠١٢): "البحث الإجرائي"، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- كاي جيوفرى أريزان (٢٠١٢): "البحث التربوي- كفايات للتحليل والتطبيقات"، ترجمة صلاح الدين محمود علام، عمان، دار الفكر.
- كوثر جميل سالم بلجون (٢٠١٠): "مدى إتقان معلمى العلوم الممارسات التدريس التأملى وعلاقته بمستوى الكفاءة التدريسية لديهم"، اللقاء السنوى الخامس عشر: تطوير التعليم رؤى ونماذج متطلبات، السعودية.
- محمد الدريج (٢٠٠٦): "البحث التداخلى تحسين للممارسات التربوية للمعلمين"، مجلة علوم التربية، العدد (٣٢).
- محمد بخيت، ابراهيم القاعود (٢٠١٢): "أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائى لدى معلمى الدراسات الاجتماعية فى الأردن"، مجلة الملك سعود (العلوم التربوية والاسلامية)، العدد (٤)، ٢٤م.
- محمد بخيت، ابراهيم القاعود (٢٠١٢): "أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجرائى لدى معلمى الدراسات الاجتماعية فى الأردن"، مجلة الملك سعود (العلوم التربوية والاسلامية)، العدد (٤)، ٢٤م.
- محمد حسين ابو رياش، محمود عبد الحميد (٢٠٠٥): "أثر برنامج تدريبي قائم على التخيل الموجة فى تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الرابع الأساسى فى الأردن" مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، ٢٠ (٢).
- محمد عبد الرازق إبراهيم (٢٠٠٧): "مهارات البحث التربوى"، القاهرة، دار الفكر العربى.
- محمد عطية خميس (٢٠١٣): "النظرية والبحث التربوى فى تكنولوجيا التعليم"، القاهرة، دار السحاب للطباعة والنشر والتوزي.
- محمد هاشم ريان (٢٠١٢): "مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريسية"، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- محمد بنى خالد (٢٠١٠): "التكيف الأكاديمى وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية فى جامعة البيت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية) ٢٤ (٢).
- محمود إبراهيم (٢٠٠٦): "معتقدات الكفاءة الذاتية والإحساس بقلق التدريس لدى طلاب المعلمين دراسة مقارنة بين كليات التربية فى مصر وسلطنة عمان"، مجلة البحث التربوى، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، المجلد (٥)، عدد (٢).
- محمود شديفات (٢٠٠٧): "أثر برنامج تدريبي مستند إلى القصص القرآنى فى تنمية التفكير التأملى لدى طلبة الصف الثامن"، رسالة دكتوراة "غير منشورة"، جامعة اليرموك الأردن.
- محمود معاوية أبو غزال، وشفيق علاونة (٢٠١٠): "العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية فى محافظة أربد"، مجلة جامعة دمشق، ٣٦ (٤).
- مدحت محمد حسن صالح (٢٠١٣): "فاعلية نموذج إديلسون للتعليم من أجل الاستخدام فى تنمية بعض مهارات التفكير التأملى والتحصيل فى مادة العلوم لدى طلاب الصف الثانى المتوسط بالملكة السعودية"، مجلة التربية العلمية، العدد (١)، المجلد (١٦).

- مرفت محمد كمال(٢٠١٠):"أثر تدريب مقترح فى بحوث الفعل على تنمية معارفها ومهاراتها الأدائية والاتجاه نحوها لدى الطالبات المعلمات ومعلمى الرياضيات بالمرحلة الابتدائية" دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد(١٥٩) ، الجزء الثانى ، يونيه .
- مسعد أبو العلا (٢٠٠٤):"الكفاءة الذاتية للمعلم وعلاقتها بمفهوم الذات ومركز التحكم في ضوء متغيري الجنس والخبرة السابقة، مجلة التربية - كلية التربية جامعة الأزهر. (١٢٤)١.
- مصطفى عبد السميع وآخرون (٢٠١٤):"البحث الإجراءى"، عمان ، دار الفكر للنشر والطبع ط٢ .
- مكتب العربية العربى لدول الخليج (٢٠٠٠):" وثيقة استشراق مستقبل العمل الربوى فى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، مطبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج عبر WWW.ABEGS.ORG
- موفق بشارة (٢٠١٠):"أثر التدريب على الكتابة التأملية فى تنمية التفكير التأملى لدى عينة من طالبات رياض الأطفال فى جامعة الحسين بن طلال "، مجلة الملك سعود ،العلوم التربوية والدراسات الإسلامية .
- ناجى رجب سكر، نائلة نجيب الخزاندار(٢٠٠٥):" تقويم أداء الطلبة المعلمين فى كلية التربية بجامعة الأقصى فى ضوء كفايات أداء مقترحة لمعلم المستقبل"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العملية، ٤(٨).
- نادية العفون(٢٠١٢):"الاتجاهات الحديثة فى التدريس وتنمية التفكير"، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- نادية سمعان لطف الله ، عفاف عطية (٢٠٠٩):" برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفكير التأملى ومستوياته لدى الطالب المعلم العلوم"، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العملية، المجلد (١٢) ، العدد(٤) ، ديسمبر .
- نافذ نايف يعقوب(٢٠١٢):" الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمى لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد فى بيشة (المملكة العربية السعودية) مجلو العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣(٣) ديسمبر
- يوسف قطامى (٢٠٠٤):" النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها"، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ، الأردن .

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Almohamady, A. A.(2008).A Suggested Model Of Clinical Supervision For Improving Prospective Science Teachers Teaching Skills-case study , College of Education Journal, Tanta University, 2(39)
- Byres, K., A., (2009):"Investigation teacher attitudes about action research a professional development tool, Ed.D. Hofstra University.
- Capobianco, B. M, & Joyal, H., (2008):"Engineering best practice; an action research study, Science and Children, 45(8).
- Castelli, Darla M., & Valley, Julia A. (Oct. 2007). The Relationship of Physical Fitness and Motor Competence to Physical Activity. Journal of Teaching in Physical Education, 26 (4).
- Cullen and others., (2010):"Using action research to engage K-6 teachers in nature of science inquiry as professional development, Journal of Science Teacher Education, 21(8), 971-

- 992, Retrieved from, <http://www.ci.unlv.edu/files/Action-Research-cullenakerson Hanson.pdf>
- Erözlu, Z., & Arslan, M. (2009). The effect of developing reflective thinking on met- cognitional awareness at primary education level in Turkey. *Reflective Practice*, 10(5).
 - Gedzune, Inga and gadzune, ginta (2013):'educational discourse on inclusion in an e-learning environment in teacher education', *educational action research*, 21(1).
 - Gilles, Carol and others (2010):" Sustaining Teachers Growth and Renewal through Action Research, Induction Programs and Collaboration. *Teacher Education Quarterly*,37(1)
 - Goddard, R. D., Hoy, W. K., & Hoy, W. A. (2004). Collective efficacy beliefs: theoretical developments, empirical evidence, and future directions. *Educational Research*, 33(3), April 2004.
 - Goodnough, K., C (2010):" Teacher Learning and collaborative action research gnerating a " Knowledge-of- practice' in the context of science education, *Journal of Science Teacher Education*, 2(8), pp917-935, Retrieved from, <http://www.jxteacher.com/userfiles>.
 - Gurvith, R. & Metzler, M. (2009):"The Effect Of Laboratory-Based And Field Based Practicum Experience on Pre-Service Teachers Self- Efficacy. *Teaching and Teacher Education*, 25(3)
 - Hendricks C.C. (2009):"Improving Schools through Action Research: A Comprehensive Guid for Educators (2nd Edition). Boston: Allys & Bacon.
 - Hirschkom, M. & Anderson, K. (2008):" A Tale of Two Universities: Self Efficacy and Student Teachers Perceptions of Success. Paper Presented for the EDGE Conference, Octoberm.
 - Hundley, K., (2006). Teacher efficacy in relation to mathematics education reform: an examination of a professional development study group of elementary teachers, partial fulfillment of the requirements for the degree of MA. , Brigham Young University.
 - Kemmis, S., & Mc Taggart, R. (2007):" Participatory Action Research. <http://www.corwin.com/upm-data/21157> Chapter_10.pdf.
 - Kennedy, J. (2006):"A study Of Learning Environment in the Exyended Practicum of A pre-Service Teacher Education Course at A catholic University. A thesis Submitted in total Fulfillment of the requirements of the degree of Doctor of Philosophy, Australian Catholic University Research Services.
 - Keogh, M. (2005):"Factors influencing pro-service teachers, Level of reflective thinking. Unpublished doctoral dissertation, Syracuse University.
 - Luk, J. (2008):" Assessing teaching practicum reflections: Distinguishing discourse features of the "high" and "Low" grade reports System, 36.

- Lyons, N (2010). Handbook of reflection and reflective inquiry: Mapping a Way of Knowing for professional reflective inquiry, U.S.A:
- Mahardale, J., et al (2006):"Reflective thinking in a problem based English programmed: A study on the development of thinking in elementary students, www.pbl2008.com/pdf/0048.pdf.
- Orly, sela and harel, Miriam (2012):"the role of teacher education in introducing action research into the education system: a case study of an education college", current issues in education, 15(2), Aug.
- Phan, Huy Phuong (2009): Exploring Students' Reflective Thinking Practice, Deep Processing Strategies, Effort, and Achievement Goal Orientations. Educational Psychology ,v29, n3, May 2009
- Reed, M., & Canning, N. (2010):" Reflective Prectice in the Early years, first Edition, U.S.A: SAGE puplication.
- Shower, S. F, (2010):"Self-Efficacy Levels And Students-Teacher Language Teaching Skill Development. Journal Of Academic Leadership, 8(3), June.
- Skaalvik, E.M., & Skaalvik, S. (2007). Dimensions of teacher self-efficacy and relations with strain factors, perceived collective teacher efficacy, and teacher burnout. Journal of Educational Psychology, 99.
- Souto- manning, mariana (2012):"thteacher action reserch in teacher education ", childhood education, 88 (1).
- Sprringschneider,D.(2006):Reflection , <http://edutechwiki.unige.ch/en/Reflection>.
- Stringer, E, T. (2007):" Action Research ", Los Angeles, (3rd Ed).CA: Sage.
- Tchannan-Moran, Megan, & Anita Woolfolk Hoy (2002). The influence of resources and support on teachers' efficacy beliefs. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, April 2, 2002. New Orleans, LA.
- Tschannen-Moran, M. & Holy, A. (2001). Teacher efficacy: Capturing an elusive construct. Teaching and Teacher Education, 17.
- W. Creswell, (2005):"Education research, Planning, conducting and evaluation quantitative and qualitative research, Prentice Hall, New Jersey.
- Wharton, sue (2007):" social indentity and parallel text dynamics in the reporting of educational action research', English for specific purposes, 26(4).
- Wolters, C. A., Daugherty, S., & Fan, W. (April, 2007). Teacher-reported goal structure: Assessing factor structure and invariance. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Chicago, IL.